



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس

شعبة علم المكتبات  
والمعلومات



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص تكنولوجيا المعلومات تحت  
عنوان:

**اليات تطوير القراءة والمطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال:**  
**المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية**  
**" د. مولاي بلحميسي " نموذجاً**

اشراف الأستاذ:

أ. لزررق هواري

اعداد الطالبة:

➤ كاملي صافية

أعضاء لجنة المناقشة:

بتاريخ 03-07-2019

الجامعة	الصفة	إسم ولقب الأستاذ
جامعة أدرار	رئيساً	أ.د: مولاي محمد
جامعة مستغانم	مقررًا ومناقشاً	د: لزررق هواري
جامعة سيدي بلعباس	مناقشاً	د: متاجر صورية

السنة الجامعية: 2019/2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة مستغانم – عبد الحميد بن باديس

شعبة علم المكتبات  
والمعلومات



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص تكنولوجيا المعلومات تحت  
عنوان:

**اليات تطوير القراءة والمطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال:  
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية  
" د. مولاي بلحميسي " نموذجاً**

اشراف الأستاذ:

أ. لزرق هواري

اعداد الطالبة :

➤ كاملي صفية

أعضاء لجنة المناقشة :

بتاريخ 03-07-2019

الجامعة	الصفة	إسم ولقب الأستاذ
جامعة أدرار	رئيسا	أ-د: مولاي محمد
جامعة مستغانم	مقررا ومناقشا	د: لزرق هواري
جامعة سيدي بلعباس	مناقشا	د: متاجر صورية

السنة الجامعية: 2019 / 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي  
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

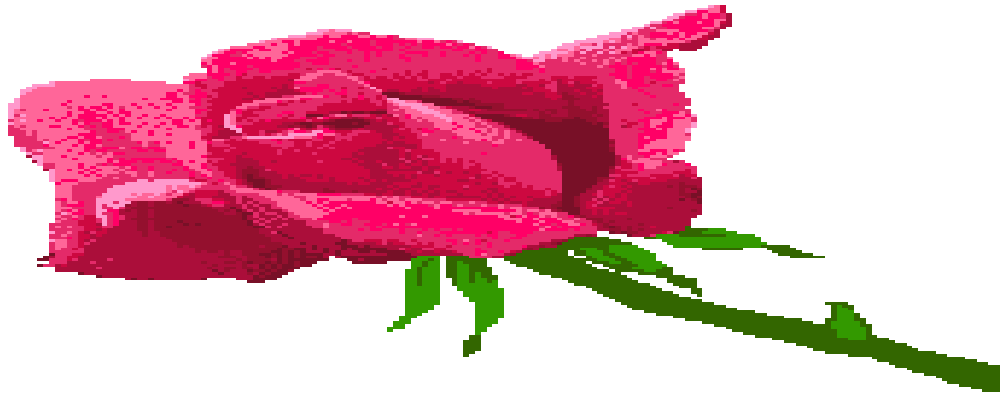
صدق الله العظيم

سورة العلق

# كلمة شكر

اعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشى وعلم لا ينفع ودعاء لا يستجاب  
احمد واشكر المولى جل شاناه على العزيمة والصبر الذي منحه لي طيلة هذا  
المشوار ليتجسد جهدي في هذا العمل الذي اتمناه ان يكون سندا وعلما نافعا  
لكل من اطلع عليه..

"... فان اتقدم بخاص الشكر والعرفان للأستاذ المشرف " لزرق هواري"  
والذي ادخر جهدا لمساعدتي في انجاز هذا العمل وعلى المجهودات التي بذلها  
من خلال متابعة العمل و نصائحه وتوجيهاته القيمة ، كما اتقدم بالشكر والتقدير  
الى للأساتذة اعضاء اللجنة الموقرة الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة.  
كما اتقدم بالشكر الى كافة الموظفين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية  
لولاية مستغانم لما قدموه من مساعدة في مجال الدراسة .  
واخيرا اتقدم بالشكر الى كل من قام بمساعدتي في انجاز هذا العمل من قريب او  
من بعيد حتى ولو بكلمة تشجيع في انهاء الدراسة .



# الاهداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر  
يا من أفتقدك منذ الصغر  
يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث أبي  
إلى حكمتي .....وعلمي  
إلى أدبي .....وحلمي  
إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل  
إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية  
إلى سندي وقوتي وملذي بعد الله  
إلى من آثروني على أنفسهم  
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي  
إلى رمز الحنان..... إلى ام كل الناس .....جدتي الغالية  
إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله طلاب قسم المكتبات والمعلومات  
إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها..  
إلى من أتمنى أن تبقى صورهم .....في عيوني .



## البطاقة الفهرسية

كاملي ،صفية

اليات تطوير القراءة والمطالعة بالمكتبات العمومية لدى الأطفال :المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " د. مولاي بلحميسي " نموذج / كاملي صفية ؛ اشراف لزرق هواري.- مستغانم : [د.ن]: 2019. - عدد الأوراق :جداول ،ملاحق

مذكرة ماستر : تكنولوجيا المعلومات والتوثيق : جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم :2019

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول :

رقم	عنوان الجدول
<u>01</u>	حجم الرصيد الوثائقي
<u>02</u>	عدد الموظفين
<u>03</u>	قائمة بعناوين الكتب



## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
101	الهيكل التنظيمي للمكتبة	01
102	فضاء الطفل	02
103	مطويات خاصة بفضاء الطفل تحت شعار "خير جليس في الانام كتاب"	03
104	برنامج رمضان 2017 خاص بالأطفال	04
105	نموذج مسابقات رمضان في طبعتها الثالثة	05
106	تلوين الأطفال من مسابقة "اجمل تلوين"	06
107	تلخيص قصة من ساعة "أفضل تلخيص قصة"	07
108	مسابقة دينية تحت اسم "اتعرف على المصطفى"	08
109	احتفال باليوم العالمي لطفولة عرض "حوحو المشاغب"	09
110	احياء ذكرى مجازر الثامن من ماي 1930 من خلال عرض شريط وثائقي	10
111	رحلة سياحية تثقيفية الى "جنة العارف"	11
112	ورشة الحكواتي	12
113	ورشة الرسم	13
114	ورشة الاشغال اليدوية	14
115	برنامج قافلة الكتاب خلال شهر رمضان ببلدية عين بودينار	15

# قائمة المحتويات

## قائمة المحتويات

- كلمة شكر
- الإهداء
- قائمة الجداول
- قائمة الملاحق
- مقدمة

### إجراءات الدراسة

- 19..... إشكالية الدراسة
- 19..... تساؤلات الدراسة
- 20..... فرضيات الدراسة
- 20..... منهج الدراسة
- 21..... أسباب اختيار الموضوع
- 21..... أهمية الدراسة
- 22..... أهداف الدراسة
- 22..... حدود الدراسة
- 23..... عينة البحث
- 23..... مصطلحات الدراسة
- 24..... الدراسات السابقة

### الفصل الأول: القراءة والمطالعة في تنمية ثقافة الطفل

#### تمهيد للفصل الأول ..... 27

#### 1- القراءة والمطالعة لدى الأطفال: مفاهيم ومصطلحات

- 1.1. الطفولة وثقافة الطفل ..... 27
- 1.2. القراءة والمطالعة لدى الأطفال ..... 29
- 1.3. المكتبات العمومية وفضاء الطفل ..... 31

#### 2- نشأة وتطور القراءة والمطالعة لدى الأطفال في المكتبات العمومية

2.1 نشأة وتطور الخدمة المكتبية للأطفال ..... 35

2.2 ادب الطفل في الوطن العربي بعامة وفي الجزائر بخاصة ..... 37

41..... 2.3 أهمية المكتبة العمومية في تنمية ثقافة الطفل

42..... خلاصة الفصل الأول

## الفصل الثاني : الممارسات العلمية في تجسيد فعل القراءة والمطالعة عند الطفل بالمكتبات العمومية

44..... تمهيد للفصل الثاني

### 1- بيئة مكتبة الطفل وتجهيزاتها

45..... 1- المتطلبات الأساسية لمكتبات الأطفال

50..... 2- كتب الأطفال أسس اختيارها

54..... 3- أمناء المكتبات الاطفال مؤهلاتهم وصفاتهم

56..... 4- التكنولوجيات الحديثة في مكتبات الأطفال

### 2- تعميق الفهم بخدمات المكتبة العمومية للأطفال

58..... 1- برامج الأطفال في المكتبات العمومية

60..... 2- مجالات تشجيع القراءة والمطالعة لدى الأطفال في المكتبات العمومية

64..... 3- نماذج من فضاءات ومكتبات القراءة والمطالعة المتاحة للطفل

67..... 4- أهداف المكتبة العمومية في معالجة عزوف الاطفال عن القراءة و المطالعة.....

68 ..... خلاصة الفصل الثاني

## الجانب التطبيقي

### الفصل الثالث : النموذج الجديد لفضاء الطفل في المكتبات العمومية

#### التعريف بمكان الدراسة الميدانية : المكتبة الرئيسية العمومية لولاية مستغانم

71..... المبنى والموقع

75..... الإمكانيات المادية والبشرية

76..... القانون الداخلي للمكتبة

77..... نشاطات المكتبة

77..... خدمات المكتبة

80..... اليات جديدة لتفعيل دور المكتبات المطالعة العمومية

81..... اتفاقية وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة على اتفاقية

82.....	برامج الخاصة بالأطفال .....
83.....	نشاطات المهرجان القراءة في احتفال .....
86.....	تحليل أسئلة المقابلة .....
89.....	تحليل محاور المقابلة .....
90.....	نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات .....
92.....	اقتراحات .....
94.....	خاتمة .....
95.....	بيلوغرافيا .....
101.....	ملاحق .....

## ملخص

مقدمة

## مقدمة:

تعتبر المكتبات العمومية من بين أهم المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية، ولهذا لما تلعبه من دور مهم في المجتمع. فالمكتبة العمومية تخدم جميع شرائح المجتمع وتهدف إلى رفع مستواهم الثقافي من خلال مجموعة من الخدمات التي تتيح مصادر المعرفة، هذه المكتبات من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرار الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، إذ تساهم بشكل فعال في عملية التنشئة السليمة والصحيحة للأفراد ونشر التوعية الاجتماعية من أجل بناء مجتمعات متماسكة ومتلاحمة من خلال غرس المعايير والقيم الاجتماعية الصحيحة في جميع الجوانب التي تمس شخصية وحياة الفرد.

وبناء على الاهتمام البالغ الموجه لمرحلة الطفولة في الوقت الراهن النابع من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بناءا يتماشى مع متطلبات العصر، لذلك سعت المكتبات العمومية إلى تخصيص فضاءات للأطفال وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية المختلفة من أبنية وتجهيزات وقوى من أجل صقل مختلف مواهبها وتنمية قدراتها وتوجيهها وفقا لمبادئ وقيم مجتمعاتها، وذلك من خلال ما تقدمه له من خدمات وقيامها بجملة من الأنشطة الثقافية والترفيهية والتربوية وإتاحتها لمصادر معرفية متنوعة تتناسب مع حاجات ورغبات و الأطفال الفكرية والعمرية مما تشجعهم على ارتياد المكتبة وتنمية روح القراءة لديهم منذ الولهات الأولى من مراحلهم العمرية.

لأجل ذلك اخترت هذه الدراسة الموسومة بـ: "آليات تطوير القراءة والمطالعة لدى الأطفال بالمكتبات العمومية: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. مولاي بلحمسي نموذجا" واعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي وللإلمام بالجانب

المعرفي النظري الخاص بموضوع الدراسة قسمت إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي على النحو التالي :

**الإطار المنهجي :** أين يتم التعرف فيه على إجراءات الدراسة، بدءا من مشكلة الدراسة، و تقديم تساؤلات مع إجابات مؤقتة، أين تطرقنا فيه إلى دوافع اختيار الموضوع، من خلال تحديد أهميته، والأهداف التي نحن بصدد بلوغها، وصولا إلى ذكر أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعنا.

**الفصل الأول** الذي كان تحت عنوان القراءة والمطالعة في تنمية ثقافة الطفل الذي قسمته إلى مبحثين رئيسيين المبحث الأول تطرقت إلى أهم عناصر الدراسة فقد عرفت الطفل وثقافته ثم القراءة والمطالعة و المكتبة العمومية وفضاء الطفل بصفة خاصة أما المبحث الثاني أعطيت لمحة تاريخية عن الخدمة المكتبية للأطفال في العالم وتطورها في البلدان العربية وهذه الخدمة نتج عنها ما يعرف بأدب الطفل الذي قدمت تعريف وواقعه في العالم العربي بعامة وفي الجزائر بخاصة وأهمية هذه الخدمة في تنمية ثقافة الطفل .

**أما في الفصل الثاني** المسمى الممارسات العلمية في تجسيد فعل القراءة والمطالعة عند الطفل بالمكتبات والذي قسمته أيضا إلى مبحثين ،المبحث الأول أشرت فيه إلى أهم المتطلبات الأساسية في بيئة مكتبة الطفل بداية من الموقع والمبنى مرورا إلى أمناء المكتبة وصفاتهم وصولا إلى كتب الأطفال وأسس اختيارها وتوظيف تكنولوجيات الحديثة ودورها في مكتبات الأطفال ،أما المبحث الثاني الذي ركزت فيه عن أهم البرامج المقدمة للأطفال من برامج ترفيهية وتعليمية وتنشيطية... ثم تطرقت إلى مجالات تشجيع الأطفال للقراءة والمطالعة في المكتبات وأهم النشاطات الثقافية المقدمة لهم كما أخذت نماذج من فضاءات ومكتبات القراءة المتاحة للأطفال في العالم و الوطن العربي وأيضا الجزائر. وكخلاصة للفصل دور وأهداف المكتبات العمومية في معالجة العزوف عن القراءة .



إما بالنسبة إلى **الفصل التطبيقي** الذي قدمت تعريف شامل (مبنى ، إمكانيات مادية وبشرية ، القانون الداخلي ، ونشاطات وخدمات المكتبة .. ) لمكان الدراسة المتمثل في : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم " د. مولاي بلحميسي " متناولة الآليات الجديدة لتفعيل دور المكتبات العمومية لجلب فئة الأطفال نحو المطالعة من ابرزها المهرجانات الثقافية " القراءة في احتفال كما أشرت إلى اتفاقية وزارة التربية ووزارة الثقافة التي كان مفادها تطوير النشاطات الفنية والثقافية في الوسط المدرسي . كما تطرقت إلى أهم البرامج المختلفة خاصة بالأطفال من نوفمبر 2018 إلى نهاية ديسمبر أهمها الاحتفال بالأعياد الدينية كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالمرح الجهوي وتنظيم رحلات إلى المناطق الأثرية .. مشيرة على نشاطات المهرجان " القراءة في احتفال " التي تنوعت من ورشات و عروض وتركيز على أهمية القراءة في خضم التكنولوجيات وعصر العولمة المواكبة الركب الحضاري للأمم . كما قدمت تحليل للمقابلة التي كانت مع مسؤولي قاعة الأطفال ملخصة في محورين أساسيين ، مع تقديم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات كما قمت بتوجيه بعض الاقتراحات وأخير خاتمة عامة للدراسة.

الإطار المنهجي

### \*الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### إشكالية البحث:

تكتسب القراءة و المطالعة أهمية عظيمة بالنسبة للأطفال ، في حياتهم فهي تعد من الوسائل والأساليب المهمة لتنمية قدراتهم ومعارفهم المتنوعة ، إذ تفتح المطالعة أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة وهنا يبرز الدور الفاعل للمكتبات العامة وأهدافها في تلبية حاجيات المعلوماتية للطفل .

وفي هذا السياق لا يمكن أن نفصل التجربة الجزائرية التي عرفت مع مطلع الألفية الثالثة انجاز بنية تحتية مهمة لترويج للقراءة والمطالعة من خلال مشروع مكتبات عمومية تتواجد على مستوى مدن الولايات تحمل تسمية "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية" ، تحمل في طياتها مجموعة من الخصائص تجعل منها بمثابة قطيعة لتراث المكتبات المنجزة سابقا في الجزائر ، حيث اعتمدت في تصميمها على تقسيم نمطي للمساحات تركز من خلاله على توفير فضاء الطفل .

تتناول الدراسة إحدى المؤسسات المعنية بتربية الأطفال وتنقيفهم، تحديدا دراسة القسم المخصص للأطفال في المكتبات العمومية "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لمولاي بلحميسي" لولاية مستغانم، وذلك للإجابة على الأسئلة التي تثيرها جملة من الحقائق منها معرفة كيفية توظيف الإمكانيات والكشف عن الخدمات والأنشطة التي تقدمها هذه المكتبة للطفل لاكتساب مهارات القراءة والمطالعة، ومدى سعي المكتبة لتنمية احتياجات هذه الفئة الحساسة من المجتمع.

ومن هنا يمكن طرح تساؤل رئيسي مفاده **ما هي الأساليب والمناهج والأدوات التي تعتمدها المكتبة الرئيسية لولاية مستغانم في تحفيز القراءة والمطالعة لدى الأطفال؟**

انطلاقا من التساؤل المحوري المعبر عن الدراسة يمكن ان نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما واقع فضاءات القراءة والمطالعة المتاحة للطفل في المكتبة العمومية ؟
- ما هو دور المكتبة العمومية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال ؟
- ما مدى جاهزية وتصميم فضاء الطفل بالمكتبات المطالعة العمومية لتحقيق راحة الطفل وجذبه ؟.

### فرضيات الدراسة

الفرضية هي الجواب المؤقت الذي يطرحه الباحث، والذي يقوم بالتقصي والبحث من اجل تبيان صحته أو بطلانه، ولذلك قمنا بالإجابة على التساؤلات المطروحة بصياغة الفرضيات التالية:

#### الفرضية الرئيسية:

وجود برامج متكاملة بالمكتبة تحفز الطفل على القراءة والمطالعة وبطرق متعددة.

#### الفرضيات الجزئية:

- يحظى فضاء الطفل بالمكتبة بكامل التجهيزات والأدوات التي تحفز الطفل على القراءة والمطالعة.
- مقتنيات المكتبة وطرق اختيارها تدعم القراءة والمطالعة لدى الطفل .
- النشاطات الثقافية التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية "د.مولاي بلحميسي تساهم في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة".

### أسباب اختيار هذا الموضوع :

إن اختيار أي موضوع مهما اختلف مجاله العلمي والموضوعي يجب أن تكون له عدة أسباب ودوافع لاختياره عن غيره ومن بين هذه الأسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع :

### أسباب ذاتية:

⊞ اهتمامي الشخصي بموضوع فضاء الطفل وواقعه في المكتبات المطالعة العمومية الجزائرية.

⊞ الرغبة الذاتية في معالجة هذا النوع من المواضيع.

### أسباب موضوعية:

⊞ تكمن مبررات اختيارنا للموضوع نظرا للتطورات العلمية الكبيرة وكذا انتشار المكتبات بشكل كبير ومساعدتها للأطفال من أجل التعلم والتثقف.

⊞ قلة الاهتمام بشريحة الأطفال في بلادنا وحث الجهات المعنية على توفير الجو الملائم للاعتناء بها ومحاولة ترسيخ عادة القراءة فيها منذ الصغر.

⊞ قلة الدراسات في هذا الموضوع وبالتالي إثرائه من ناحية الجانب المعرفي.

### - أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في ارتكازها على الجانب المهم في النشاطات العلمية والثقافية، وهو تحفيز الطفل على القراءة من طرف مكتبات المطالعة العمومية والتي تظهر من خلال أنها عملية تفصح عن نجاح أو فشل المكتبة في تحفيز الطفل على القراءة وتطوير قدراته الذهنية باعتبارها واحدة من أفضل الأمور التي يجب على الطفل المواظبة والتعود عليها منذ الصغر ، فهي غذاء الروح ، فتعود الطفل على المكتبة كحاجة ملحة تشبه حاجته لذهاب الى المدرسة منذ الصغر.

### - أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- إبراز أهمية موضوع القراءة و المطالعة في مكتبات المطالعة العمومية .

- 2- التعرف على الآليات المطبقة والمتبعة في مكتبات المطالعة العمومية بولاية مستغانم التي تشجع القراءة والمطالعة لدى الطفل.
- 3- تسليط الضوء على واقع القراءة عند الأطفال والفضاءات المتاحة لهم .
- 4- حث النشئ على القراءة والمطالعة وتبيان أهميتها في عملية التفاعل الفكري والاجتماعي.

### - منهج الدراسة:

المنهج يُعني مجموعة من القواعد التي تم إتباعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في أي أنها الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لحل مشكلة علمية معاشة. واخترت المنهج التفسيري لأنه المنهج المناسب لموضوع دراستي الذي يُعد طريقة من طرق التحليل والتعبير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو ظاهرة اجتماعية، ويعرف المنهج الوصفي: "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة<sup>1</sup>."

### حدود الدراسة:

**الإطار المكاني:** القيام بالدراسة الميدانية على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "د. مولاي بلحميسي".

**الإطار الزمني:** تمت الدراسة التطبيقية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ما بين 22 : مارس إلى غاية 22 أفريل 2019.

<sup>1</sup> محمد، عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر، 1999، ص46.

### عينة البحث :

تعد عينة البحث والتي حث أساسية في البحث العلمي . تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة محددة والتي تمثلت في الموظفين والمسؤولين عن قاعة الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم .

### مصطلحات الدراسة :

**الطفل:** يُعرّف قاموس لونجمان الطّفل بأنّه الفرد صغير السنّ الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، ويُحدّد القاموس بداية مرحلة الطّفولة ابتداءً بالولادة حتّى سن البلوغ.

يُطلق مصطلح الطّفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشريّ حديث الولادة حتى يبلغ سنّ الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطّفل مرحلة الطّفولة.<sup>1</sup>

**المكتبات العمومية للمطالعة :** "فحسب المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 13-180 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434- الموافق 5 ماي سنة 2013 يضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية، فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الذاتي."<sup>2</sup>

**مكتبات الأطفال:** هي واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي وتعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، باستخدام شتى الوسائل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup><https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84> [2019،15:38-06-16]

<sup>2</sup> الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العملية ومعطيات الواقع بولاية سكيكدة نموذجا مذكرة ماجيستر. جامعة قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية: قسم علم المكتبات ، 2006. ص 29.

<sup>3</sup> علي، أحمد. مقرر المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال. دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2002، ص188.

### الدراسات السابقة :

#### ✓ دراسة خلاف فريال :

مذكرة ماستر تحت عنوان " ظاهرة عزوف الأطفال عن المطالعة والمكتبات – فضاء الطفل للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تيبازة نموذجاً ". ولقد حاولت الطالبة من خلال هذه الدراسة التعرف على أسباب عزوف الأطفال عن المطالعة وعدم ارتيادهم على مكتبة الأطفال في المكتبات العمومية. ولقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أوجزتها فيما يلي:

- أن التكنولوجيات الحديثة تشكل عائق في ممارسة الأطفال للمطالعة وعزوفهم عن المكتبات
- أن الأسرة لم تلعب دوراً في تطوير حب القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أوقات الدراسة تشكل عائقاً في الردود إلى المكتبة.

وفي دراستنا هذه حاولنا ربطها بهذه الدراسة وذلك من خلال التعرف على مدى مساهمة مكتبات المطالعة العمومية لولاية مستغانم لتشجيع الأطفال للقراءة والمطالعة وأهم الوسائل المتبعة لذلك .

#### ✓ دراسة حمدي ،حبيب ؛ فرح محمد

مذكرة ماستر تحت عنوان " واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية مكتبة بلدية خضرة-مستغانم-نموذجاً .لقد حاول الطالبان من خلال هذه الدراسة الإشارة إلى واقع المستفيدين المتمثلين في جميع شرائح المجتمع في المكتبة العمومية والخدمات التي تقدمها لهم .حسب النتيجة العامة لدراسة التي تؤكد الدور الفعال الذي تلعبه المكتبة العمومية في تشجيع المستفيدين للإقبال على المطالعة.

وفي دراستنا هذه حاولت ربطها من خلال واقع الطفل في هذه المكتبات أهم الخدمات المقدمة له لان الدراسة قد درست جميع فئات المجتمع بمن فيهم الأطفال.



### ✓ دراسة بوعديس، عفاف

مذكرة ماستر تحت عنوان "واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية : دراسة حالة لمعلمي المدرسة الابتدائية وعينة من التلاميذ في القطاعين الخاص والعمومي". تناولت الطالبة في هذه الدراسة أهم النشاطات الثقافية والفنية في المدرسة الجزائرية والدور الذي تلعبه في تنمية ثقافة الأطفال .

وفي دراستنا حاولت ربطها ذلك لان اغلب النشاطات الثقافية والفنية في المدرسة تقام أيضا في المكتبة العمومية بالإضافة إلى وجود علاقة بينهم.

### ✓ دراسة الزاحي، سمية:

مذكرة ماستر تحت عنوان "المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العملية ومعطيات الواقع بولاية سكيكدة نموذجا " ركزت الباحثة عن دور وخدمات المكتبات العامة بين النظريات و الفرضيات وواقعها أي مدى تطبيق هذه المعطيات . إذ خرجت بنتائج أهمهما إن واقع المكتبات العامة في الجزائر بعيد كل البعد عن المعطيات ولم تصل إلى الهدف المطلوب .

ففي دراستنا اتفقت معها في إن المكتبات العامة أو المكتبات العمومية لم تلبى احتياجات الأطفال كما ينبغي . ففضاء الطفل في المكتبات يحتاج إلى الكثير ليصل إلى المطلوب .

# الفصل الأول : القراءة والمطالعة في تنمية ثقافة الطفل

**تمهيد :**

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة ولذلك تسعى المؤسسات إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات الحسية والاجتماعية والمعرفية بما يساعدهم على الاعتماد على أنفسهم في المستقبل .

وباعتبار فئة الأطفال هي الفئة الناشئة في المجتمع كان لزاما على المكتبة العمومية تخصيص فضاء لهم يعمل على خدماتها وإدماجها في الحياة الفكرية حسب احتياجاتهم أو خصائصهم النفسية والتربوية وكذا حسب ميولهم، أصبحت الخدمة المكتبية من أهم أدوات المجتمع الحديث، حيث تلعب المكتبات العمومية دورا مهما في حياة الطفل فهي المكان المناسب لغرس عادة حب القراءة والمطالعة لديهم، وهب من انساب المؤسسات التي يمكن ان تنمي مداركه وثقافته ومعلوماته وخبراته .

**1- القراءة والمطالعة لدى الأطفال في المكتبات العمومية****1.1 الطفولة وثقافة الطفل:****1- مفهوم الطفولة :**

تعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها: هي الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كلياً فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي.<sup>1</sup>

يعرف الطفل وفقاً للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه: <sup>2</sup> "هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة التي يتحمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة متعمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية

<sup>1</sup> <https://sites.google.com/site/tofolamubukera/ta3ref> [23-02-2019, 21:12]

<sup>2</sup> .<http://www.alukah.net/social/0/44786> .[2019-02-21:40:23]

للحياة وتمتد زمنيا من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي<sup>1</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص من إن الطفولة هي الفترة التي يكون خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقليا وجسما وصحيا.

## 2- مفهوم ثقافة الطفل :

لقد تعددت التعاريف التي تعرضت لدراسة ثقافة الطفل باعتبار الطفولة مرحلة يقترن اسمها بالصغر وبالطفل في مرحلة مبكرة من عمره والتي يكون فيها بحاجة إلى والديه وقد تنوعت هذه التعاريف بحكم السؤال الذي يطرح نفسه وهو هل يمتلك الطفل ثقافة، ترى سمية فهمي أن مفهوم ثقافة الطفل يظهر من خلال التأكيد على أن الثقافة هي الأساليب الحياتية لمجتمع معين وما تتضمنه من معان وقيم<sup>2</sup>.

كما يرى عبد التواب يوسف " أن ثقافة الطفل تشير إلى تنمية ذكاء الطفل كوسيلة تدريبية على الإبداع والابتكار ، و أسلوب اكتشافه لذاته وقدراته من خلال التفكير العلمي والمنطقي كتوسيع آفاقه وخياله"<sup>3</sup>.

في حين هادي نعمان الهيتي يعرف ثقافة الطفل على أنها "إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، ويعرف الثقافة الفرعية بأنها الثقافة التي تميز قطاعا رئيسيا في المجتمع وتشكل جزءا من ثقافتها لكلية لكنها تختلف عنها في المظاهر والمستويات"<sup>4</sup>.

## 1.2 مفهوم القراءة والمطالعة لدى الأطفال:

**القراءة:** تتعدد تعريفات القراءة تبعا للزاوية العلمية كالعلمية التي تنطلق منها، وقد تناول الكثير من الباحثين موضوع القراءة كعملية عقلية حاولوا تعريفها، كالتالي أخذنا منها بعض التعاريف التالية:

1 نفس المرجع السابق، [23،40:21-02-2019].<http://www.alukah.net/social/0/44786>.

2 فهمي، سمية، علم النفس وثقافة الطفل، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1979، ط2، ص1.

3 عبد التواب، يوسف، تنمية ثقافة الطفل، بيروت: دار الفكر، 2002، ص37.

4 نعمان الهيتي، محمد، ثقافة الأطفال، الكويت: عالم المعرفة، 1988، ص26.

قد عرف تايلور القراءة "بأنها علمية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر بها ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات علمية".  
فالقراءة هي نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة الكتابة و من التعريفات الشاملة لمفهوم القراءة أن القراءة نطق للرموز وفهمها ، وتحليل ما هو مكتوب ونقدية والتفاعل معه ، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء <sup>1</sup>.

**المطالعة:** تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها كما أنها تعتبر النافذة الأساسية للوصول إلى مختلف المعارف الإنسانية، قد تعددت من أهميتها وتنوعت بين مختلف العلماء، وندرج هذه التعاريف كما يلي:

المطالعة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه فهم المعاني كالربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني وكذلك الإنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات <sup>2</sup>.

### الفرق بين القراءة والمطالعة :

أولاً: القراءة: هي غذاء للعقل وللمزيد من المعلومات الفكرية:

ثانياً: المطالعة: فهي حاجة عند اللزوم إذا طلب منك شيء فترجع للمطالعة لمعرفة المطلوب فقط المطالعة اعم تشمل القراءة وغيرها كالاطلاع علي الآثار والاطلاع على الأحداث فالمطالعة لا يشترط فيها أن تأتي على الكتاب حرفاً حرفاً، ومن المهم جداً لطالب العلم أن يكتسب هذه المهارة لأن هناك الكثير من الكتب التي يحتاج إلى مطالعتها ومعرفة ما فيها إجمالاً، ولو توقف عند كل حرف فيها لفاته ما هو أهم من ذلك ولكي نعرف الفرق أكثر بين القراءة والمطالعة <sup>3</sup>.

1 محمد ،حبيب الله. القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق :المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم.

عمان: دار عمار، ط3، 2009 ،ص 12

2 الكندري، لطيفة.تشجيع القراءة .الكويت :المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ط1، 2004 ، ص15

3 الديلمي، طه حسين الوائلي، سعاد، عبد الكريم عباس. اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق ،

2003 ،ص15

➤ المطالعة تكون بقصد البحث عن شيء معين، أو بقصد استخراج الفوائد، وتعليق الفرائد، أو نحو ذلك. والقراءة قد تطلق على ذلك أيضا؛ فهي أعم من المطالعة. لأنها عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.

➤ القراءة أعمق من المطالعة، فالمطالعة هي عملية نظر للأشياء بمعنى أن المستخدم هنا و بشكل رئيسي حاسة البصر قد تكون المطالعة للتفكر و قد تكون لتشرب شيء من جمال ما نطالع، مثل حينما نطالع القمر أو البحر.

➤ القراءة هي تنمية للقدرات الفكرية واللغوية و التعبيرية عن طريق أكثر من حاسة لكن ما يميزها هو حاسة النطق حتى نقول لفلان قارئ و هي من وسائل المعرفة و الاتصال بين الإنسان، أما المطالعة فهي هواية تصفح للكتب أو المجالات أو عن طريق الانترنت و قد يستغنى فيها عن القراءة فيمكن للمطالعة أن تكون بالعين بالمجردة فقط دون القراءة .

إذا افترق اللفظان قد يؤدي أحدهما معنى و مفهوم اللفظ الآخر، فقد تطلق القراءة على المطالعة و العكس.. أما إذا اتفقا فقد يختلفان في المعنى، فالقراءة هي طريق العلم. و لهذا عبر عنها في القرآن الكريم بالفعل "اقرأ، و لهذا قد تكون أشمل من المطالعة من هذا الوجه، و قد يكون العكس إذا اعتبرنا القراءة خاصة بما هو مقرر، فتكون المطالعة أشمل لأنها من التطلع و حب الاكتشاف و المعرفة<sup>1</sup>.

### أوجه التشابه بين القراءة و المطالعة:

- التعامل مع النص المكتوب .
- توظيف ملكات عقلية وخبرات قبلية لتحويل المكتوب إلى مسموع وإدراك محتواه .
- القراءة والمطالعة وسيلة لترجمة مضمون الرسالة بين المرسل والمرسل إليه و ما دما في عصر الحاسوب فقد طغت الانترنت على كل مصادر المعرفة ،لذا لا يمكن إن نفهم المطالعة الاطلاع على الموارد المطبوعة فحسب ، إنما نعني بها الاطلاع

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص14.

على مختلف مصادر المعلومات مهما كان شكلها سواء كانت مطبوعة سمعية بصرية، إلكترونية<sup>1</sup>.

**أهمية المطالعة بالنسبة للطفل:** تكتسب المطالعة أهمية عظيمة بالنسبة للأطفال سواء في حياتهم الدراسية أو الدنيوية المختلفة أو الدينية، وانطلاقاً من الأسرة باعتبارها العنصر الأساسي الأول الذي ترعرع فيه الطفل تستطيع أن تغرس فيه حب المطالعة في المرحلة الأولى منحياته، وهذا من أجل تكوين الاتجاهات العقلية السليمة إزاء التثقيف العام في هذه المرحلة المبكرة من حياته لذا تعتبر المطالعة الوسيلة التي تبلغ أهمية بالغ في حياة الأطفال من خلال تزويدهم بمختلف العلوم وثقافات ليكون لديه استعداد حقيقي لمواجهة الحياة فالمطالعة تعد من الوسائل والأساليب المهمة جداً لتنمية قدراتهم ومعارفهم المتنوعة وتفتح المطالعة أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة كالثقافة سواء من الناحية التعليمية أم الثقافية أم الاجتماعية أم التربوية أم الترفيهية وغيرها أن المطالعة أمر سهل عبر المكتبة العمومية من خلال ما تقدمه للتشجيع على المطالعة<sup>2</sup>.

### 1.3 المكتبات العمومية وفضاء الطفل :

تعريف مكتبات المطالعة العمومية :

تعرف مكتبة المطالعة العمومية بأنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، ولجميع الأعمار، الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، رجالاً ونساءً، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها<sup>3</sup>.

1 [http://www.ibrahimrashidacademy.net/2018/04/blog-post\\_11.html](http://www.ibrahimrashidacademy.net/2018/04/blog-post_11.html). [2019-02-17، 14:30.]

2 حبيب، حمدي، فرج، محمد. واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبات العمومية مكتبة بلدية الخضرة نموذجاً. مذكرة تخرج ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016-2017، ص 69

3 المداحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسرة، 2011، ط 1، ص 171-181.

وقد أكدت اليونسكو على أن مكتبات المطالعة العمومية قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم، كما أكدت على أن مسؤولية تأسيسها وتمويلها ورعايتها من واجبات الحكومة أو السلطات المحلية.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا على أنها تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها لكي ينتفع بها الجمهور، حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ.<sup>2</sup>

وهي أيضا مكتبة مخصصة للجمهور بشكل عام ولكل. ويقصدها الجميع بلا استثناء. ينظر إليها الآن على أنها مؤسسة ثقافية يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وأجناسهم للقراءة والبحث والاطلاع وهي تعكس النظرة الحديثة إلى الإنسان وأن من الواجب متابعة تثقيف الإنسان وبذل جميع مواد الثقافة له في جميع مراحل حياته. وتعتبر الآن ضرورية كما هي المدرسة ضرورية لكل مجتمع من المجتمعات.<sup>3</sup>

وجاءت في تعريف آخر على أنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تقوم بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية وتزويدنا بمختلف أنواع مصادر المعلومات التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم ذلك كله للمواطنين دون مقابل بغض النظر عن الجنس أو الدين أو المعتقدات أو السن، أو النوع، أو المستوى المهني والعلمي.<sup>4</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن مكتبة المطالعة العمومية هي مكتبة الشعب تقدم خدماتها للجميع دون استثناء، وبغض النظر عن السن أو الجنس، فهي تساهم في التقدم الحضاري للمجتمع من خلال التعليم الجماهيري، وبذلك تكون أداة للتماسك الاجتماعي والعمل التعاوني.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 183

<sup>2</sup> سلطان، عزة. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي، 2008، ط 1، ص 16.

<sup>3</sup> حمادة، محمد ماهر. مدخل إلى علم المكتبات. [د. م.]: مؤسسة الرسالة، 1981 ط 1، ص 49-48.

<sup>4</sup> عليوي، محمد عودة. المكتبات النوعية (الوطنية- الجامعة- المتخصصة العامة- المدرسة). [د. م.]: دار الوراق، 2007، ص 129.



## فضاءات الأطفال في المكتبات العمومية :

يمكن لمكتبة الطفل أن تكون قسما أو جناحا في مكتبة المطالعة العمومية على الرغم أنها بدأت تظهر في الآونة الأخيرة مستقلة عنها، كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة، وتهدف إلى مكتبة الطفل إلى توفير الكتب المناسبة للأطفال وأي مواد أخرى لميول ورغبات الأطفال، وخلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والتوعية، وتنقيف الأطفال.<sup>1</sup>

"يعتبر فضاء الطفل من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتنقيفي والترفيهي، حيث تعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات التعليم الذاتي بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، باستخدام شتى الوسائل."<sup>2</sup>

كما يمكن القول بأن فضاء الأطفال هو عبارة عن حيز مكاني داخل مكتبة العامة تقوم بتخصسه لشريحة الأطفال أو كما يصطلح عليه اصطلاحا مكتبة الطفل داخل المكتبة العامة، وهو يعني بجمع أدب الطفل، بأشكاله المختلفة، وتنظيمه وتقديمه للأطفال في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية المختلفة المناسبة، التي يقوم بتقديم يهاله عدد من العاملين المؤهلين مكتبيا، والمدربين على العمل معه.

كما تعد مكتبة الطفل جزء من فضاء الطفل تأخذ صبغة تصميمية وجمالية من تأثيث ومجموعات وخدمات معينة، حيث تعمل على صقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل .

ومنه يمكن القول بأن فضاء الطفل هو جزء من المكتبات العامة، مخصص لشريحة الأطفال، أو يمكن القول في بعض الأحيان بأنه جزء من مكتبة الطفل في حالة ما إذا كانت مستقلة بحد ذاتها كما هو حال مكتبة كالمارت Clamart بفرنسا. ولكن تختلف التسمية

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى؛ المومني، حسن أحمد. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي . [د. م]: دار جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، 2006 ، ط1، ص. 24.

<sup>2</sup> خلاف، فريال. ظاهرة عزوف الأطفال عن المطالعة والمكتبات. مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد، 2016. ص.06.

حسب الفلاسفة المكانية في تقسيم فضاءات الأطفال داخل مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر فهناك من يسميها مكتبة الطفل، قاعة الطفل، فضاء الطفل. ومنه يمكن القول بأن التسمية مختلفة ولكن الوظيفة والمهام هي نفسها.

لذلك حرصت الدول على هذه المكتبات لتكون غرفة للراحة والمتعة، وقد أسهم هذا في تطوير مفهوم المكتبة ووظائفها العلمية والتربوية والثقافية، وقد حرصت الجزائر هي الأخرى على إيجاد نوع من أنواع مكتبات الأطفال تدرج داخل مكتبات المطالعة.<sup>1</sup>

## 2- نشأة وتطور القراءة والمطالعة لدى الأطفال في المكتبات العمومية:

### 1.2 نشأة وتطور الخدمة المكتبية للأطفال:

#### 1. نشأة الخدمات المكتبية للأطفال :

إن الخدمات المكتبية التي تقدم للأطفال في المكتبات العامة أو العمومية لم تكن قد بدأت في أخذ مكانها بين الخدمات المكتبية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية ومع ذلك بدأت في سرعة فائقة إن تقتحم خدمات المكتبات وتسيطر على عقول العاملين بمكتبات الأطفال حتى أصبحت من أهم أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة في العالم المتقدم ، بل وأصبحت هي المعيار الأساسي للحكم على المكتبة والدور الذي تؤديه .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا نجد انه على الرغم من إن الخدمة المكتبية للأطفال لا يزيد عمرها عن مائة عام إلا قليلا إلا إن النصف الأول من القرن العشرين قد شهد نمو خدمة الأطفال في المكتبات العامة كجزء حيوي من العمل والخدمة المكتبية ككل، في بريطانيا أيضا كان هناك حوالي 40 مكتبة سنة 1891 تفتني مجموعة خاصة بالأطفال وفي سنة 1906 افتتحت قاعة المطالعة للأطفال في المكتبة المركزية باسلي نجتون ، وأيضا قد صدر في المجر عام 1952 قرار رسمي يقضي بإنشاء مكتبات الأطفال إلا إن الخدمة لم تطور إلا في بداية الستينيات عندما انتشرت مكتبات الأطفال في معظم

1 علا لوش، نجمة. مكتبات الأطفال: الأهمية والأهداف، تظاهرة القراءة للجميع. الجزائر: منشورات مديرية الثقافة لقسطنطينة، 2011، ص. 35-36

مدن المجر وقد زاد عدد مكتبات الأطفال من 47 كتبة عام 1957 إلى 190 مكتبة عام 1972 ونجد أن الخدمات المكتبية تقدم للأطفال في السويد عن طريق المكتبات المدرسية والعامية .

وهو أيضا ما يحدث الآن في مصر حيث تقدم الخدمات المكتبية من خلال المكتبات العامة والمدرسية لكن حديثا بدأت مؤسسات أخرى تأخذ بعين الاعتبار أهمية مكتبات الأطفال وخدماتها مثل قصور الثقافة ومؤسسات الطفولة وأيضا قد تجلى هذا الاهتمام بإنشاء مراكز بحوث أدب الطفل والتي منها ما تم إنشاؤه المكتبة المركزية بجامعة حلوان بالإضافة إلى مركز بحوث أدب الأطفال التابع لدار الكتب و نجد انه قد مرت الخدمة المكتبية المقدمة للأطفال في العالم العربي بمراحل مختلفة وذلك تبعا لتطور نظرة المجتمعات هناك للطفولة والأطفال إلى إن وصلنا إلى الكمبيوتر وخدمات الانترنت .<sup>1</sup>

ولكنه قبل هذه الطفرة التكنولوجية وهذا الاهتمام الكبير للأطفال والخدمات المقدمة لهم قد ظل العالم لفترات طويلة لا يعير الطفولة ادني اهتمام وكانت النظرة إلى الأطفال لا تتعدى كونهم كبار، ولكن في صورة مصغرة، ولكن حدوث مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية أدت إلى إحداث تغير شامل ومن أهم هذه العوامل باختصارها :

- حدوث الثورة الصناعية في اوروبا .
- التوسع في الدراسات والأبحاث الخاصة بعمليات النمو في الجنس البشرى ككل.
- ظهور مجموعة من الفلاسفة ورجال التربية الذين اهتموا بدراسة مشاكل التعليم وخاصة في مراحل الطفولة.<sup>2</sup>

1حمدي، حسام. دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل. القاهرة: مؤسسة طيبة، 2009، ط1، ص103-105  
<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص38.

### تطوير الخدمة المكتبية للأطفال في البلدان العربية :

لقد اهتمت غالبية الدول في العالم بالخدمات المكتبية للأطفال. واعدت الخطط والوسائل التي تكفل نشرها وتوسع نطاقها ، وتضع المعايير والأسس التي تقوم عليها. فضلا عن الاهتمام بالإعداد المهني لأخصائي مكتبات الأطفال الذين تتوافر لديهم الخبرات والمهارات والقدرات التي تمكنهم من تقديم هذه الخدمات بطرق فعالة تحقق الأهداف المنوطة بها .<sup>1</sup>

لابد من إن يوضع تخطيط للقراءات المنظمة التي تؤدي الى سعة الاطلاع وعمقه لكي يتسنى تطوير هذه الموارد البشرية لئلا تشكل في المستقبل طاقات إنتاجية ناقصة أو معطلة ، لذلك لابد من إتباع السياسات الثقافية التالية:<sup>2</sup>

- التوسع بإنشاء مكتبات الأطفال في إحياء متعددة وخاصة في المدن الكبيرة على أن تكون الموصلات سهلة دائما بين البيت والمكتبة والمدرسة والمكتبة إن أمكن وربط الخدمة المكتبية بالقرية والمناطق الريفية النائية وذلك عن طريق المكتبة السيارة.
- التخطيط لبناء المكتبات العامة للأطفال لتفي بالأغراض الثقافية والإعلامية والاجتماعية.
- تشجيع جميع المدارس الابتدائية ورياض الأطفال لتأسيس مكتبات خاصة في غرف منفصلة، وإيجاد أمناء مكتبات يتمتعون بخبرة جيدة في هذا المضمار.
- إيجاد التعاون والترابط بين المكتبيين في جميع المؤسسات وبفضل أن يقوم هذا التعاون على أسس ومبادئ هادفة وقيمة كجمعية المكتبات الأردنية ورابطة المكتبيين في بغداد، والمطالبة بتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والمهنية أيضا.
- يجب ان تكون المكتبة متممة لتربية الأطفال الثقافية والتربوية وان تكون بمثابة مركز ثقافي وعلمي، وفيها يتعلم الأطفال العادات الفاضلة ومساوي الأخلاق الضارة للمجتمع .

<sup>1</sup> ربحي، مصطفى عليان. مكتبات الأطفال الجوانب النظرية والتطبيقية. عمان: دار جرير، 2009، ط1، ص122

<sup>2</sup> شرايحة، هيفاء خليل. أدب الأطفال ومكتباتهم. عمان: [ د.ن ] 1990، ط3، ص127

○ يجب ان تنادي باحترام الأطفال ونراعي نموهم وميولهم ورغباتهم وان نعاملهم المعاملة الجيدة حتى يثقون بأنفسهم وبمن حولهم لنستطيع بالتالي مساعدتهم والتغلب على مشاكلهم الخاصة والعامة.<sup>1</sup>

## 2 - أدب الطفل في الوطن العربي بعمامة وفي الجزائر بخاصة:

### 1 تعريف أدب الطفل:

إن أدب الطفل هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة وهو يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الأطفال وقدراتهم، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الصغار وأدب الكبار<sup>2</sup> هو " العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلا حسب سنهم وخبراتهم، وكونه موجه الأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار.<sup>3</sup>

إن أدب الطفل شأنه شأن بقية الفنون الأدبية مرت عليه مراحل وأطوار وتعلق في تأسيسه بالكتابة "جاءت الكتابة الموجهة خصيصا إلى الأطفال في العالم متأخرة عن أنواع الأدب الموجه إلى الكبار حيث بدأت الكتابات الأولى للأطفال في نهاية القرن السابع عشر، على شكل ومضات هنا وهناك، واعتمدت بالدرجة الأولى على الحكايات الشعبية والخرافات التي كانت تروى للأطفال شفويا، وانطلقت في منتصف القرن العشرين لتشكل مدى واسعا في بلدان العالم، تنوع في أشكاله ونصوصه ورسومه كما توجه إلى كافة الأعمار، وذلك مع تغير المجتمعات وتغير النظرة إلى الطفل والتربية معا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص128.

<sup>2</sup> عبد الوهاب، سمير. أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. عمان: دار الميسرة، 2006، ط1، ص44.

<sup>3</sup> القديري، ممدوح. أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل. [دم.]: الحضارة العربية، ط1، ص09.

<sup>4</sup> دنصير، نجلاء. أدب الأطفال العرب. [دم.]: مركز دراسات الوحدة العربية، ص 15

## في العالم العربي :

بدأ الاهتمام بالطفل و الأدب الموجه إليه يزداد في العالم العربي بعد انقضاء الثلث الثاني من القرن العشرين، حيث انتزع هذا الأدب اعترافات الهيئات العلمية والأدبية، فأدخلت مادة أدب الأطفال إلى بعض الجامعات والمعاهد العلمية العربية، وأنشئت مكاتب الأطفال في أرجاء الوطن العربي، أب إبداعاتهم وقد : قصصا ومسرحيات، وقصائد وأغاني والدارسون دراسات كثيرة حول أدب الأطفال، قدّ أسهم في إرساء قواعد أدب الأطفال وتطوره في وهذا كل العالم العربي. وبدأ اتجاه الأدباء والشعراء للكتابة للأطفال في الأدب العربي أمثال: كامل كيلاني، وزكريا تامر، وسليمان العيسى<sup>1</sup>.

نجد أن – شاعر سوري- قصرّ الشاعر سليمان العيسى نتاجه على الأطفال بعد حرب 1967م أدبناّه يرى أن ؛ لأن العربي محروم من شعر الأطفال، وشعراؤنا ما زالوا يخلون، أو يترفعون من كتابة نشيد للصغار، والأطفال هم فرح الحياة ومستقبلها، وهم امتدادنا على هذه الأرض، وأملنا في أن تعود التي جف – دورتها للأرض العربية – ت عروقتها من ألف عام الدموية التي تعطلت.<sup>2</sup>

## في الجزائر:

لقد مرت الجزائر بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة إبان الاستعمار الفرنسي الذي حاول بكل الوسائل التي أتاحت له أن يطمس هوية الشعب الجزائري بأبعاده عن دينه، وعقيدته بعد إن سلبه وطنه سنحاول أن نتحدث عن أدب الأطفال في الجزائر، بدأ بالظهور مع بدايات العقد المنصرم وبالتحديد في العقد الثالث ولعل هذا التأخير كان سببه الظروف التاريخية التي جعلت وجود النشء الجزائري محقا من الناحية البيولوجية ومغيبا من الناحية الاجتماعية والتربوية " .لقد واكب شعر الأطفال الفترات الحاسمة في تاريخ الجزائر فكان

<sup>1</sup> موفق، رياض مقدادي. أدب الأطفال العربي : واقع وتحديات، دراسات. العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 41، 2014، ص 129.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 131.

شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة وكان شاهدا على مرحل التحول والتغيير الذي عرفته جزائر ما بعد الاستقلال.<sup>1</sup>

وقد شرعت وزارة الاتصال والثقافة منذ عام 1996 م في تنظيم مسابقة كل سنتين خاصة بأدب الأطفال. كما سارعت إلى الاهتمام بهذا الأدب في كل تخصصاته ومسالكه الثقافية وشعبه الأدبية والفنية.

**شعر الأطفال:** يظهر شعر الأطفال بالجزائر في كتب المقررات المدرسية ومناهج المحفوظات الشعرية ومادة النصوص الأدبية التي تحوي على مجموعة من القصائد والأناشيد والمقطوعات التي كتبت لصالح الطفولة الجزائرية بصفة خاصة والطفولة العربية بصفة عامة. وقد ظهرت كوكبة من الشعراء الجزائريين الذين كتبوا للأطفال من هؤلاء نستحضر: محمد الأخضر السائحي، ومحمد ناصر، ويحيى مسعودي...<sup>2</sup>

**سرديات الأطفال:** عرف أدب الأطفال الجزائري في مجال السرديات قصة ورواية وحكاية مجموعة من الكتاب النشطين ، ومن هؤلاء الكتاب السراد: رابح خدوسي، وجميلة زنيبر، وخلص جيلالي..

**كتب المعارف والموسوعات:** خصصت الجزائر للأطفال مجموعة من كتب المعارف الأدبية والعلمية والفنية والتقنية والإعلامية، بله عن مجموعة من الموسوعات المعجمية للتعامل مع اللغة شرحا وتفسيرا وتأيلا.

لكن لا بد أن نعرف أن **مسرح الأطفال** بالجزائر في الحقيقة كان يتشخص ميدانيا في المسرح المدرسي، والمسرح التعليمي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس، والمسرح الاستعراضية... وهذا معروف بشكل جلي وواضح في الجزائر منذ أن ظهرت مؤسسة المدرسة التعليمية إبان الفترة الاستعمارية الفرنسية، فقد كانت المسرحيات الطفلية تقدم في البداية باللغة الفرنسية، فانتقلت إلى اللغة العربية ، ثم إلى اللغة الأمازيغية.

<sup>1</sup> ابراك ، خروفة. معايير إنقرائية شعر الأطفال (قراءة في ديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ص 39.  
<sup>2</sup> <http://www.diwanaalarab.com/spip.php?article1941>. [2019-04-14.18:37]

**دور النشر والطباعة:** توجد بالجزائر مجموعة من المطابع والمكتبات ودور النشر الخاصة والمؤسسات العامة التي تسهر على طبع كتب الكبار والصغار على حد سواء. ومن أهم هذه المؤسسات التي تعنى بالطبع والنشر والتوزيع والإشهار نستحضر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع التي تخصصت في طبع مجلة " مقيدش"، ومطبعة الشعب، والمؤسسة الوطنية للكتاب، والمؤسسة الوطنية للطباعة...<sup>1</sup>

### 3- أهمية المكتبة العمومية في تنمية ثقافة الطفل:

#### 1 أهمية فضاء الطفل في المكتبات العمومية :

يقوم فضاء الطفل بتقديم فرصة للأطفال لاكتشاف مكانهم المناسب، حيث يحتوي على مجموعة تتناسب مع فئتهم العمرية تسهل لهم عملية التعرف على مجموعات عديدة من الكتب والقصص في شتى المجالات ، مما يغرس فيهم حب القراءة منذ الصغر والتعود عليها حتى الكبر.<sup>2</sup>

لفضاء الطفل دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خالصة فكر أنساني منظم في كل مجال ولهذا يعكس أثره على تفكير الطفل وسلوكه بوجه عام فينشأ ميالا إلى النظام والى المعاملة المهذبة مع غيره وهذا هو أساس لإنجاح في أي عمل فردي وجماعي لذا تتبلور أهمية هذا الفضاء من خلال الدور الهام والأساسي في عدة نقاط مهمة:

☞ تنمية الروح القرائية لدى الطفل.

☞ تهيئة الطفل لمعامل مع المؤسسات الاجتماعية السليمة.

☞ اكتشاف الميول القرائية.

☞ غرس القيم والعادات الاجتماعية السليمة..

☞ العمل على جعل الأطفال رواد المكتبات العمومية في المستقبل.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص41..

<sup>2</sup> حسين، كمال الدين. مقدمة في أدب الطفل. القاهرة: كلية رياض الأطفال، 2002، ص59.



⊞ العمل على غرس عادة القراءة في مراحل العمر المختلفة مما تنشأ علاقة دائمة وصلة وثيقة بينهم وبين الكتاب<sup>1</sup>.

### أهمية الخدمة المكتبية للأطفال :

وقد ذكرت الدكتورة سهير محفوظ بعض العناصر التي توضح أهمية الخدمة المكتبية للأطفال في النقاط التالية :

- ✓ مكتبات الأطفال تساعد في غرس عادة القراءة .
- ✓ مكتبات الأطفال تساعد على الاستمرار في عملية التعلم الذاتي.
- ✓ مكتبات الأطفال تساعد في نجاح الأنواع الأخرى المختلفة من الخدمات المكتبية في المستقبل .

إن جميع الخدمات والأنشطة المكتبية تشكل الحلقة الأساسية لدى الطفل وهي منبع الحرية الذاتية لإكساب المعرفة المتراكمة التي تنشأ عنها ملكة الإبداع لدى الطفل كالقصص والألعاب ومتابعة الأفكار وتقييم الخبرات وتشجيع الآراء وتوجيه القراءة والمطالعة، وكلها أنشطة تتوافق مع القدرات المكونة للتفكير الإبداعي بداية من انطلاقه وهي القدرة على إتباع أكبر عدد الأفكار الإبداعية وحتى إدراك التفاصيل ومواصلة اتجاه التفكير لدى الطفل في قضية معينة والخدمة المكتبية نظرا لأهميتها بصفة عامة في تنشئة الطفل ثقافية سلمية وإكسابه المهارات العلمية والتكنولوجية التي يشكل بها حصيلة من المعرفة والعلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق، علاوش، نجمة، ص35.

<sup>2</sup> حمدي، حسام. دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل . القاهرة :مؤسسة طبية ، 2009، ط1، ص 107.

## خلاصة الفصل:

تطرقت في هذا الفصل إلى أن الأطفال هم صغار اليوم وشباب الغد ورجال المستقبل والطفل هو رأس مال للأمة البشرية التي تعتمد عليه ثروتها وهو قوام المجتمع وكانت تربيته وإعداده من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق كل أسرة وكل دولة، فالتعود على القراءة والمطالعة منذ الطفولة المبكرة يغرس في الأطفال حب القراءة والاطلاع لديهم وتصبح هواية يمارسها الطفل ويتمسك بها كوسيلة من وسائل تحقيق الذات، وتنميتها خلال مراحل الحياة المختلفة. إذ تلعب دور لا يمكن إنكاره في خدمة الطفل، ، بتقديمها لخدمات للأطفال من منطلق أن المكتبة العامة خدمة عامة تقدمها الدولة لكل أبناءها صغارا وكبارا.

فالكثير من بلدان العالم على اختلاف درجة تقدمها ونموها تهتم بالخدمات المقدمة للأطفال اهتماما كبيرا من خلال إنشاء مكتبات الأطفال في المكتبة العامة، وتطوير أدب الأطفال ليكون وسيطا مناسباً في الجانب التربوي للتعليم وتنمية القدرات الذهنية واستقرار الجوانب النفسية لدى الطفل.

وآخر ما تطرقت إليه أن مكتبة الطفل في المكتبات العمومية بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته والقراءة وميوله واستعداداته.

# الفصل الثاني:

الممارسات العلمية في تجسيد فعل  
القراءة والمطالعة عند الطفل بالمكتبات  
العمومية

**تمهيد :**

لاشك أن لبيئة مكتبة الطفل تأثيرها الكبير والواضح في الخدمات التي تقدمها للأطفال مما يجعلها بيئة تحفز إلى الإبداع ، وبيئة مكتبة الطفل نجدها تتشكل من أربعة عناصر أساسية كل منها يؤثر سواء بالسلب أو الإيجاب بداية من الموقع والمبنى والتجهيزات مرورا بالكتب وأسس اختيارها وحتى اختيار العاملين مؤهلاتهم إلى التكنولوجيات الحديثة في هذا الفضاء.

فالخدمة المكتبية للأطفال في سياقها النظري تعني مجموعة النشاطات والبرامج التي تقدمها المكتبة إلى جانب القراءة بهدف زيادة استخدام الأطفال إلى أدبهم وتوجيه انتابهم إلى الجيد منه.

فكلما كانت الخدمة المكتبية مصممة ومخططة تخطيطا علميا سليما، كلما كانت النتائج ما تقدمه هذه المكتبات ذات قيمة وفائدة، حيث أن طفل اليوم هو مواطن الغد الذي يساهم في بقاء المجتمع الذي يعيش فيه.

**1 بيئة مكتبة الطفل وتجهيزاتها:****1.1 موقع ومبنى فضاء الطفل:**

أن تحديد موقع فضاء الطفل في المكتبة العامة مهم جدا وذلك لتسهيل الوصول إليه ولقد حدد " ماك كولفن" مجموعة من المعايير التي يجب احترامها في موقع المكتبة كما يلي:

- ألا يكون بعيد عن منازل ومدارس الأطفال.
- أن يكون في أماكن قريب من المواصلات وبعيد عن طرق المواصلات والطرق المزدهمة.
- عادة ما يكون في الطابق الأرضي لسهولة الوصول إليه .

- الحاجة على إشراف كامل من أجل السلامة والأمان<sup>1</sup>.
  - مكان بارز يمكن التعرف إليه باستخدام اللوحات الإرشادية وغيرها.
  - مرونة في بنيائه بغية التوسع مستقبلا.
  - البعد عن الضوضاء<sup>2</sup>.
- كما يمكن أن يتميز الفضاء المخصص للأطفال بما يلي:
- يكون مصمم للممارسة الأنشطة المتنوعة.
  - إتاحته لتواجد الأسرة وسهولة انتقال الأطفال من فضائهم إلى فضاء المخصص للكبار.
  - يكون بعيد عن مناطق الضوضاء والإزعاج.
  - أن يكون مضاء بشكل جيد وصحي.
- في حين أن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) في 1973 سطرت مجموعة من المعايير الواجب توفرها في بناية مكتبات الأطفال كما يلي :
- > تخصيص 15 م<sup>2</sup> لكل ألف مجلد معروضة من خلال نظام الرفوف المفتوحة .
  - > مساحة المكتبة تقدر ب 100م<sup>2</sup> إلى 180م<sup>2</sup> .
  - > إمكانية الوصول إليه بتفادي السلالم والممرات الضيقة والمساحات الصغيرة.
  - > مراعاة المرونة عن البناء حيث يجب أن يأخذ بعين الاعتبار احتجاجاتهم لسنوات مقبلة .
- مراعاة أهم المتطلبات كالإضاءة والتكيف والأمان والمظاهر الجمالية داخل الفضاء، فإن أي تقصير في أحدها قد يؤثر على راحة المستفيد ويعرضها للتلف<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى، فهميم . مكتبات الأطفال المدرسية والعامية ورياض الأطفال: أساليب الاستخدام والتطوير . القاهرة: دار الفكر العربي، 2006، ص 31.

<sup>2</sup> ديباب، مفتاح محمد. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2006، ص.74.

<sup>3</sup> حارث ، محمد، شيماء. واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض الأطفال مدنية بغداد من وجهة نظر المعممات وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية للبنات، 2013، م 24، ع 1، ص.50.

**شكل ولون فضاء الطفل:**

من ابرز المثيرات النفسية والبصرية للطفل أن يكون المبنى الخاص بالمكتبة مصمم بشكل يجذب الطفل خاصة كل ما يتعلق بالشكل الهندسي إضافة إلى المساحات والأثاث والألوان الفضاء الخاص بالطفل مصمما داخليا وخارجيا ما يعكس قيمة جمالية في مدركات الطفل الحسية كونه الجوهر والعنصر الأساس في عملية جذب الأطفال باعتباره كائن حساس يتفاعل مع معطيات البيئة ، وعليه فان الشكل ضروري لجلب الطفل وتشجيعه على القراءة وارتياذ الفضاء بصفة منتظمة.<sup>1</sup>

الأطفال الصغار أكثر حساسية للألوان من الكبار، حيث تؤثر الألوان على مزاجهم وطاقتهم وسلوكهم، وحتى شهيتهم. وتشير الدراسات إلى أن بعض الألوان لها أثر إيجابي على بعض السلوكيات غير المقبولة لدى الأطفال، بالإضافة إلى أن بعض الألوان تحفز طاقتهم الأطفال على نحو جيد. وعلى العكس، فعلى سبيل بعض الألوان قد تترك أثرا سلبيا عليه وقد لا تجعله يشعر بالارتياح .

ومن هنا يمكن القول أن الدور الجمالي للألوان في فضاءات الأطفال والشباب هو توفير البيئة والجو الملائم للرواد أكثر منه شيء آخر.

**تجهيز وتأثير فضاء الطفل:**

ويدخل ضمن فضاء الطفل مجموعة الأثاث والتجهيزات والمعدات التي تستخدم داخل فضاء، حيث تشمل عمى الأثاث والرفوف والمناضد والكراسي وحاملات الجرائد والمجلات و الأفرشة الأرضية مخصصة للأطفال حيث يجب أن تكون:  
أولا الرفوف:

تكون في المستوى من حيث الارتفاع بحيث يستطيع الأطفال اخذ الكتب بدون عناء، بحيث يجب أن توضع هذه الرفوف ملاصقة لجدران أو في أماكن مناسبة. و يوجد شكلان أساسيان للرفوف، إما تكون من النوع الثابت أو المتحرك سيل التعديل (-Selves

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 51.

(Adjustable) وذلك وفقا لما جاء في توصيات للجنة الخاصة الفرعية الخاصة بتحديد مستويات الخدمة المكتبية للأطفال والتابعة لإفلا. IFLA وهناك مجموعة من المواد.<sup>1</sup> التي يمكن أن تصنع منها الرفوف مثل الخشب أو المعدن أو البلاستيك. و يبلغ متوسط ارتفاع الرفوف 60 بوصة أي 130 سم.<sup>2</sup>

ثانياً: المناضد والمقاعد:

يفضل أن تكون مستديرة أو مربعة الشكل بحيث تساعد على حرية الحركة عند الأطفال أما الكراسي فيجب أن تكون مريحة ومناسبة للأطفال من ناحية الارتفاع والحجم لتوفير أكبر قدر ممكن من الشروط الصحية للعمليات القراءة لدى الأطفال الصغار، مع بعض التجهيزات التي يجب أن تراعيها فضاءات المخصصة للأطفال مثل الأسطوانات وأجهزة عرض الأفلام وعرض الأشرطة المرئية مثل عرض البرمجيات الحاسوبية للأطفال وغيرها من الأثاث اللازمة لجذب الطفل وترغيبه في القراءة ، في حين يجب إن تتوفر بعض المواصفات المطلوبة والمناسبة فيما يخص المقاعد في فضاء الطفل من أجل راحة الطفل أثناء ممارسته للقراءة ومختلف الأنشطة الأخرى، لان اعتبار الجلسة المريحة دور مهم لتلبية حاجات الطفل المختلفة بالفضاء والقاعدة هي أن تتناسب مع أحجامة بحيث تتوفر لهم الجلسة الصحيحة المريحة ، حيث يمكن تقدير الارتفاع الجيد لقاعدة الكرسي الخاصة بالأطفال فهو ما بين 38 إلى 40سم، إما ارتفاع الظهر فهو 75 سم وفقا للمعايير المتبعة في تجهيز فضاءات ومكتبات الأطفال. وتحتاج مكتبات الأطفال إلى نوعين من المقاعد: المقاعد الفردية والمقاعد الجماعية، حيث يستعمل المقاعد الفردية للقراءة الحرة أما الثاني فيستخدم أثناء اجتماعات الأطفال في النشاطات الجماعية مثل العروض مشاهدة، الأفلام، الهوايات وغيرها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جزائري، سمير. دور الألوان واللوحات الإرشادية في المكتبات. مجلة علم المكتبات والتوثق، ديسمبر 2014، ع 3، ص 24.

1 نفس المرجع السابق، ص 24.

2 الجوهري، حامد. مكتبات الأطفال والناشئة: التجهيزات، الإجراءات الفنية. الخدمات المكتبية، القاهرة: دار العربي، 1993، ص 69.

إن النظام الإرشادي داخل المكتبات العامة وسيلة توجيه واثبات مهمة جداً، فهي أول ما يراه المستفيد القادم للمكتبة حيث تشير إلى مكان تواجد المكتبة أو المسار المؤدي إليها أو لوحة تحمل اسم فضاء بداخلها، فهي تعمل بحد ذاتها على إعطاء صورة عن المكتبة وكذا منح معالم لروادها وزوارها.<sup>1</sup>

نظام اللوحات الإرشادية بفضاء الطفل:

ويبقى التوجيه والإرشاد خاصة في فضاءات الأطفال ليس بالأمر السهل كما يتصوره البعض نظراً لصعوبة التعامل مع هذه الشريحة مما يجعل الاستعانة بالاختصاصيين في هذا الميدان ضرورة ملحة من إدارات المكتبات العامة قصد إيفائهم بالدارسات والمعلومات لوضع نظام إعلام وإرشاد.<sup>2</sup>

التهوية والإضاءة:

تعد الإضاءة إحدى الوسائل التي تساهم في تهيئة الإطار الصحي للإنسان، فمن خلال الإضاءة الصحيحة تتحسن حالته الصحية والنفسية كما يرتفع مستوى إنتاجه. وهي أيضاً إحدى وسائل التشكيل الفني المستخدمة لإثراء الحيزات الداخلية والخارجية، وهذه القضية تعتبر مثار الحديث بين المهندسين و المكتبيين وأطباء العيون ومن الهدف على الوصول إلى أفضل بيئة ممكنة وأكثرها مثالية وتنقسم الإضاءة من حيث مصدرها إلى إضاءة طبيعية وإضاءة اصطناعية كما تنقسم من حيث طريقة الاستخدام إلى إضاءة مباشرة

وإضاءة غير مباشرة، بينما لتهوية دور كبير في مدى فاعلية المبنى وملاءمته لمعمل، خصوصاً في المناطق التي تتسم بالتطرف في الحرارة و البرودة أو في الرطوبة. وفي الوقت الذي يبدو فيه من تحصيل الحاصل القول بأهمية وجود نظام جيد للتكيف والتهوية لا بد من التأكيد على أهمية كون هذا النظام سهل التشغيل والصيانة، إذ أن منشأ الكثير من مشكلات التكيف والتهوية لجوء الكثير من المكتبات إلى تركيب نظم معقدة وصعبة الصيانة ، مع عدم توافر المهارات اللازمة لصيانتها أو إصلاحها عند اللزوم . دمج

<sup>1</sup> لمرجع السابق ، جزائري، سمير ، ص25.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص70.



التهوية الاصطناعية بالتهوية الطبيعية في كل الأحوال ، وذلك لتوفير الطاقة في خلال فصلي الاعتدال ، ولضرورة التهوية الطبيعية لمقتنيات المكتبة والعاملين فيها ومرتابها .<sup>1</sup>

## 2-كتب الأطفال أسس اختياره:

### 1- صفات الكتب التي يقبل عليها الأطفال:

- أن يكون عنوانها شائق.
- وضوح صور الغلاف وتوضيحها لمضمون الكتاب.
- قصير.
- يجلب المتعة والسرور ويحرك الخيال.
- أسلوب بسيط.
- الفكرة واضحة وهادفة والمضمون متصل ببيئة الطفل.
- أحداث متتالية بطريقة منطقية.
- يغلب عليه الأسلوب القصصي.
- يفضل شخصية رئيسة واحدة والتقليل من الشخصيات الثانوية.
- على السنة الحيوانات والطيور والجمادات
- التكرار، شعرية أو نثر به سجع (هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير. أو هو توافق أواخر فواصل الجمل أي الكلمة الأخيرة في الفقرة ويكون في النثر فقط)
- لغة سليمة وتناسب في مجملها القاموس اللغوي للطفل المستهدف وتصاغ في جمل قصيرة.

<sup>1</sup>-[http://alfailakawy.blogspot.com/2011/12/blog-post\\_27.html](http://alfailakawy.blogspot.com/2011/12/blog-post_27.html)2 .[2019-02-23:36:11]

• رسوم وكتابات كبيرة معبرة.

• غلاف قوي، وورق قابل لتحمل (كثرة وأسلوب الاستخدام).<sup>1</sup>

## 2- معايير عامة لاختيار كتب الأطفال:

-رسم سياسة الاختيار.

-ضرورة الاختيار والمفاضلة: قلة خبرة الأطفال/الأثر الأخلاقي للمادة المقروءة.

-من المسئول:أمانة المكتبة/ لجنة خاصة.

التعرف على خصائص الأطفال واحتياجاتهم وقدراتهم القرائية والتعرف على أوعية.<sup>2</sup>

المعلومات (الكتب) المقدمة له.

-الكتاب يكون جيدا بقدر ما يسعد الأطفال به.

-الاختيار من قوائم.

دور النشر الببليوغرافية أو من قوائم الكتب الفائزة في المسابقات الأدبية أو من الإعلانات.

-عدم التقيد بالاهتمامات الحالية للأطفال لأنها متغيرة،ورود فعلهم وقتية.

-الأخذ بالآراء الأخرى.

-الاهتمام بأمهات الكتب والروائع الأدبية.

-الحدثة والدقة والحياد.

- اتجاهات حديثة فيكتب الأطفال (طرق الطباعة ونوع الورق/الرسومات والتلوين/إدماجها

بوسائل أخرى/الاهتمام بالكتب العلمية....<sup>3</sup>

بالإضافة إلى أسس وعناصر تستخدم في اختيار الكتب و المواد المكتبية العناصر التالية :

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص71.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص72

<sup>3</sup> <http://child-reading.blogspot.com/2009/05/blog-post.html> [2019-02-15.22:30]

- الناحية الموضوعية: وهي التي تتضمن المادة تجسد الفكرة أو الأفكار أو التجارب والمعلومات التي تنقل للطفل من خلال الكتاب أو المادة المكتبية الأخرى، و أن تتميز بالإخلاص والجدية و الصدق في تصوير الحقائق.
  - مناسبة المادة المكتبية لمستوى سن الطفل : ويعني ذلك أن هذه المواد تعمل على تلبية احتياجات الأطفال العقلية والجسمية والعاطفية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل .
  - الناحية المادية: ويدخل في ذلك النواحي الشكلية للمواد المكتبية مثل الألوان والحروف والرسوم والصور وغيرها من عناصر الجاذبية والتشويق.
  - تحقيق التوازن بين مجموعات المواد المكتبية المختلفة .
- هناك مواد مكتبية وأوعية معلومات أخرى يجب أن تتوفر في مكتبات الأطفال بأشكالها المختلفة والمطبوعة والالكترونية مثل المجالات والفكاهيات والكتيبات المختلفة المطويات، والوسائط الالكترونية المتعددة وأشرطة الكاسيت، والألعاب الترفيهية والتعليمية، والحواسيب والبرمجيات وغيرها.<sup>1</sup>
- أمام واصفات كتب الأطفال فهي:
- أن يكون الكتاب مشوقاً فيحجم هو شكله.
  - أن يهتم موضوعه الأطفال ويسهم في تنمية قدراتهم العقلية.
  - أن يتضمن موضوع تربوية و أخلاقية تسهم فيصقل شخصية الطفل وتهذي بسلوكه.
  - أن يكون ذا حجم مناسب، وأن تكون حروف الكتابة واضحة، ولون الحبر والورق مناسب لنظر الطفل.
  - أن تكون صور الكتاب ملونة وجذابة وتعطي طابعاً توضيحياً لمادته.
  - أن يكون سعره معقولاً لغرض اقتنائه من قبل مجموعة أكبر من الأطفال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ربحي، مصطفى عليان. مكتبات الأطفال الجوانب النظرية والتطبيقية. الأردن : دار جرير، 2009، ط1، ص82-83.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص84.

أما بالنسبة لمسؤولية الاختيار فهناك شبه إجماع في الرأي أن المسؤولية النهائية تقع على عاتق أمين مكتبة الطفل، وقد أقر هذا المبدأ قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية في إحدى مناقشاتها، أما بالنسبة لأوضاع المكتبات العامة الحالية في الوطن العربي والتي لم يتوافر في معظمها أمناء فنيون مؤهلون للقيام بهذه المسؤولية فيمكن أن يتم تشكيل لجنة خاصة تضم مجموعة من المكتبيين الفنيين العاملين في المكتبات العامة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في وزارة التربية والتعليم وبخاصة من العاملين في مجال يعلم نفس الطفل وعلم النفس التربوي.<sup>1</sup>

### معايير خاصة لاختيار كتب الأطفال :

#### ✓ العناصر الأدبية لتقييم قصص الأطفال:

البيئة المحيطة بأحداث القصة (أين ومتى؟) ممثلة بوضوح ويمكن تصديقه.

- وجهة النظر (راوي القصة).
- الشخصيات (واقعية مقنعة/تطور طبيعي متطابق مع العمر والنوع والتعليم وغيره).
- الحكمة الروائية (ماذا يحدث؟ والتسلسل المنطقي والربط بين الأحداث وقابليتها للتصديق وغير المفتعلة أو القائمة على الحيل والخدع والصدف).
- الفكرة (ومناسبة طريقة تقديمها للطفل).
- الأسلوب (كيف كتبت القصة؟).

#### ✓ معايير تقييم كتب الموضوعات:

- الدقة والأصالة: للكاتب وللموضوع.
- التغطية الموضوعية: للمحتوى درجة الشمول وتناول الجوانب المختلفة ووجهات النظر المختلفة.
- دعم التفكير العلمي: الاستكشاف وتوجيهها لأسئلة وطلب دقة النظر.
- الأسلوب: الوضوح والمباشرة/صعوبة الكلمات.

<sup>1</sup> <https://ar-ar.facebook.com/CulturalCornerWarraq/posts/278018> [20-03-19:25،2019] .

- التنظيم وطريقة العرض: التنظيم الداخلي للنص(موضوعات أساسية وفرعية وإظهار ذلك شكليا)/العناصر المرجعية المساعدة التي تسهل الحصول على المعلومات من الكتاب مثل القوائم، الكشافات، قواميس المصطلحات،المراجع الأخرى/الملاحق.

✓ اختيار المواد غير المطبوعة:

جميع ما سبق بالإضافة إلى:

- الأصالة والدقة والحدثة.
  - البعد عن الانحياز والتعصب.
  - القابلية للاستعمال للفرد وللجماعة.
  - المحتوى ومناسبته وقيمه الفنية والاجتماعية والتعليمية<sup>1</sup>.
  - المستوى الفني (الجودة الفنية).
  - المادة المصنعة (متانة وتحمل استخدام).
- التكلفة مقارنة بالفائدة. علاقتها بمجموعات المكتبة الأخرى (التكامل).<sup>2</sup>

## 2- أمناء المكتبات الأطفال مؤهلاتهم وصفاتهم

### مفهوم المكتبي أو أمين المكتبة:

تعتبر مهنة المكتبي من المهام التي تتغير بصورة مستمرة، ويعتبر المكتبي القائم على هذه المهنة عرضة لتجديد معارفه في كل وقت وتزويده بالقدرة على مواكبة التغيرات والتطورات المتلاحقة ، خاصة وانه واحدا ممن يعول عليهم في إثراء المستفيد بالمعلومات وإرشاده وتوجيهه ومراقبته ومحاولة تعديل سلوكيات المستفيدين غير السوية بأنواعها .

والعاملون بمكتبات الأطفال هم احد العناصر المهمة إذا لم يكونوا هم العنصر الأهم في دائرة العناصر التي تشكل نجاح مكتبة الطفل في تقديم الخدمة الجيدة لجمهورها من القراء الصغار. وهناك من العاملين بمكتبات الأطفال يعتبرون أهم من غيرهم من العاملين في بقية

<sup>1</sup> المرجع السابق. <http://child-reading.blogspot.com/2009/05/blog-post.html>

<sup>2</sup> ربحي، مصطفى عليان. مكتبات الأطفال الجوانب النظرية والتطبيقية. الأردن: دار جرير، 2009، ط1، ص83 .

أنواع المكتبات الأخرى، نظرا لخصوصية قراء أو رواد مكتبات الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة دائمة ومخلصة من طرف أمناء المكتبات لتلبية احتياجاتهم ومراعاة ميولهم ورغباتهم وإشباع اهتماماتهم القرائية المختلفة.<sup>1</sup>

يعد توافر العناصر المكتبية المؤهلة في مجال الخدمة المكتبية العامة للأطفال عنصراً

أساسياً، وبذلك يمكن القول أن نجاح أو فشل مكتبة الطفل يتوقف أساساً على نوعية العاملين في هذه المكتبات ودرجة ثقافتهم ومؤهلاتهم ومدى معرفتهم بأدب الأطفال ومعرفة ميولهم القرائية ورغباتهم في مراحل النمو المختلفة.<sup>2</sup>

وانطلاقاً من هذه الأهمية لأمناء المكتبات في هذه المكتبات ولكي يتحقق لهؤلاء النجاح في إدارة مكتبة الطفل وتقديم خدمات مكتبية فعالة لا بد من توافر نوعين أساسيين من المؤهلات:

1- **مؤهلات شخصية** : ومنها المؤهلات الشخصية العامة كالعطف وحب الأطفال واللياقة والذكاء في التعامل مع الطفل لما يتميز به من رفاقة في المشاعر والأحاسيس وخصوبة الخيال ، وهناك مؤهلات شخصية تتعلق بالسن وإن كانت الصلاحية للعمل في هذه المهنة لا ترتبط بسن معينة إلا أنه ينبغي توافر روح المرح والبشاشة والقدرة على كسب قلوب الأطفال. أما بالنسبة للمؤهلات الشخصية المتعلقة بالجنس فهناك من يعتقد أن النساء أكثر تفهماً لعقول ونفوس الأطفال، لذلك يكون من المفضل أن تتولى إدارة وتقديم هذه الخدمة امرأة مؤهلة ومتفنة تمتلك شخصية جذابة ومؤثرة ولها إلمام بنفسية الأطفال، ويعزز ذلك بعض الإحصائيات التي تشير إلى أن نسبة العاملات في مكتبات الأطفال في فرنسا هي (08%) إلا أن ذلك لا يمنع أن يكون القائم على تأدية هذه المهمة من الرجال الذي يتميزون بالتخصص والموهبة والقدرة على التعامل وجذب الأطفال وتقديم المساعدة لهم.<sup>3</sup>

2- **مؤهلات فنية** : أصبحت مهنة أمناء مكتبات الأطفال في الدول المتقدمة من أهم وأصعب المهام في مجال الخدمة المكتبية العامة فهي بحاجة إلى معرفة واسعة بعلوم المكتبات وإتقان

<sup>1</sup> المرجع السابق، <https://ar-ar.facebook.com/CulturalCornerWarraq/posts/278018112380484:0>

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 84.

<sup>3</sup> د : مجبل لازم مسلم مالكي. مكتبات الأطفال مقومات نجاحها، ص75.

فنون العمل المكتبي ومعرفة بعالم الطفل وعمليات التوجيه القرائي، لذلك أخذت مدارس المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة من خلال برامجها في إعداد أمناء المكتبات تخصيص بعض المواد الدراسية التي يحصل من خلالها الطلبة على معلومات أساسية حول أدب الأطفال وميولهم القرائية والخدمات المكتبية التي يؤديها أمين مكتبة الأطفال مما يسهم في إتقان فنون العمل المكتبي مع الأطفال،<sup>1</sup> ويساعد أمين المكتبة على اكتساب المهارات الأساسية التي تعينه على العمل مع جمهور الأطفال بخاصة أن متطلبات هذه المواد الدراسية تتضمن متابعة ومعرفة أدب الأطفال وإعداد قوائم متنوعة، فضلاً عن متابعة ومراقبة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالأطفال.<sup>2</sup>

#### 4- التكنولوجيات الحديثة في مكتبات الأطفال:

تكنولوجيا المعلومات لان أحد الركائز الأساسية للخدمة المكتبة للأطفال وكذلك للكبار، فمن خلالها تستطيع المكتبة أن تقوم بتقديم خدماتها وأنشطتها، وكلما كانت هذه المصادر قوية وبمعايير كمية ونوعية مناسبة، مكنها تلبية احتياجات المستفيدين، منها فئة ارتباطاً مباشراً بين البناء الجيد لهذه المصادر وبين فعالية الخدمة المكتبة ومتطلبات الطفل بوجه عام، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات الفائقة (الكمبيوتر وما يرتبط به من تكنولوجيات) تقديم خدمات عديدة في مكتبات الطفل سواء للطفل أو للمكتبة نفسها والعاملين به.<sup>3</sup>

وبدخول الانترنت للخدمة المكتبة الأطفال فقد أصبح من الممكن تقديم العديد من الخدمات للطفل منها فتح مجال أمام الطفل لتبادل المعلومات العلمية والاجتماعية المفيدة.<sup>4</sup>

وكذلك استخدام القواميس والموسوعات والأطالس بأنواعها المختلفة والمتوفرة على الشبكة ويمكن تعريف شبكة الانترنت هي الشبكة التي تغير من طريقة المستفيدين في الاتصالات والتفاعل وتبادل الخدمات والمعلومات، كما تمثل نمونجا متغيرا ووسطا يمكن

<sup>1</sup> <https://www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=1424> - 20:11 - 2019-03-24

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص78.

<sup>3</sup> التهامي، حسين أحمد عبد الرحمن. تطوير مكتبات الطفل. عمان: دار العالمية، 2004، ص.112.

<sup>4</sup> محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الطفل على مشارف القرن 25. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2005، ص83.

الوصول من خلاله إلى المعلومات والبيانات والحقائق وتعتبر الانترنت مكانا لاكتساب الخبرات المتنوعة في كافة المجالات عن طريق أو حزمة من أجهزة الكمبيوتر (الحاسوب الآلي) اللانهاية المتصلة معا والتي تقوم ببيت وإرسال معلوماتها إلى جهاز الحاسوب الآلي المستقلة في شتى أنحاء العالم .

ومن هنا ظهرت مكتبات جديدة تساعد الطفل من أجل التعلم هي مكتبات الأطفال الالكترونية والتي تعرف بالوجه الرقمي للمكتبات التقليدية حيث، أنها تحتوي جميع العمليات والخدمات التي تمثل العمود الفقري للمكتبات التقليدية ولكن باستخدام النظام الرقمي وهي لذلك تتطلب مهارات كل من المكتبيين وأخصائي الحاسبات .<sup>1</sup>

### دور تقنيات المعلومات الحديثة في مكتبات الأطفال:

تمثل تقنية المعلومات أهمية كبيرة، لدورها الرئيس في تسهيل الحصول على المعلومات بشكل دقيق وسريع، وإذا كان استخدام تلك التقنية الحديثة في المكتبات بشك لعام أصبح ضرورة حتمية تدعو إليها احتياجات المستفيدين في هذا العصر، فإن الاهتمام بإدخال «تقنيات المعلومات الحديثة» في مكتبات الأطفال يمثل أهمية أكبر، ولعل ما يبرر هذا القول ما تتميز به مكتبات الأطفال من طبيعة المواد التي تقنيها ونوعيات الخدمات والأنشطة التي تقدمها. ولا ريب أن استخدام «تقنيات المعلومات الحديثة» يمثل جانباً مهماً من التحولات الإيجابية في توفير المعلومات المناسبة والشاملة في مكتبات الأطفال وتنظيم وإتاحة أوعية معلوماتها للأطفال بشكل يسهل معه استرجاعها واستخدامها .<sup>2</sup>

إذا كنا بحاجة إلى الإعداد المتكامل للتعامل مع البيئة الإلكترونية السائدة في عصر المعلومات فمن الأولى أن نبدأ بأول مكتبة يتعامل معها الفرد في حياته، فالطفل الذي يتعود منذ الصغر على استخدام تقنيات المعلومات الحديثة سيصبح دون أدنى شك مستخدماً أفضل في مراحل عمره المختلفة مستقبلاً. كما أن إتاحة فرص استخدام تلك التقنيات للطفل مبكراً

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 114.

<sup>2</sup> قسمي، عبد القادر. علم المكتبات وتوظيف التكنولوجيا. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2053، ص 201.



تضيف بعدًا آخر لأهمية تبنيتها ألا وهو المردود الإيجابي على قدرة الطفل على التعلم الذاتي بحيث يصل إلى مرحلة يمكنها لإفادة منها معتمدًا على نفسه.<sup>1</sup>

### 3- تعميق الفهم بخدمات المكتبة العمومية للأطفال

#### 1- برامج الأطفال في المكتبات العمومية:

يمكن تعريف البرامج بنها مركب من السياسات والإجراءات معتمدة على ميزانية معينة مخططة تؤدي إلى تنفيذ عمل معين . ويعني هذا ضرورة وجود سياسة لكل برنامج ، وإجراءات محددة لتنفيذه ، وميزانية تضمن توفير بنود اتفاق مناسبة للصرف على البرامج عن فضلا من استمراره وعدم تعثره.

وإجراءات محددة لتنفيذه ، وميزانية تضمن توفير بنود اتفاق مناسبة للصرف على البرامج عن فضلا من استمراره وعدم تعثره.<sup>2</sup>

وتوجد أربعة أنواع من البرامج في مكتبات الأطفال ، وهي:

1. البرامج التعليمية.

2. البرامج الثقافية.

3. البرامج الإعلامية.

4. البرامج التعليمية

#### 1- البرامج التعليمية:

ويقصد بها البرامج التي ترتبط بمنهج دراسي معين، أو التي تتصل بالتكليفات والتعيينات الدراسية ، التي يكلف بها الأطفال خلال دراستهم بمرحلة التعليم الأساسي. والتي تتطلب استخدام المصادر المكتبية المختلفة ، وبخاصة كتب المراجع للحصول على المعلومات التي

<sup>1</sup>[http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=408&Model=M&SubModel=135&2019-03-211.4:07D=1904&ShowAll=On](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=408&Model=M&SubModel=135&2019-03-211.4:07D=1904&ShowAll=On)

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 202.

تلبي احتياجاتهم في إعداد هذه التكاليفات، وهنا يدخل الإرشاد القرائي، والتربية المكتبية على أسس فردية ، وخدمة المراجع.<sup>1</sup>

ويهدف هذا النوع من البرامج إلى إثراء وتعميق أهداف العملية التعليمية والتربوية ومن الطبيعي إن هذه البرامج تتطلب التنسيق والتعاون بين أخصائي مكتبات والمعلمين الذين يقومون بإسناد التكاليفات الدراسية . ومن أمثلة هذه البرامج :

- خدمة المراجع - الإرشاد القرائي - توفير المعلومات -التربية المكتبية .

## 2- البرامج الثقافية:

ويقصد بها المراجع التي تهدف إلى إثراء الجانب الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة، ولا ترتبط بمنهج دراسي معين ، ويتمثل هذا النوع في البرامج التالية :

رواية القصة - أندية القراءة والحديث عن الكتب - الندوات والمحاضرات.

## 3- البرامج الترفيهية:

وتهدف هذه البرامج إلى التسلية والإمتاع، وتمضية وقت الفراغ في تسلية مفيدة ، وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال ، ويتمثل هذا النوع من البرامج فيما يلي :

المسابقات – الموسيقى – رواية القصة – العروض المسرحية والسينمائية.

## 4- البرامج الإعلامية :

وتهدف هذه البرامج إلى توعية الأطفال بالأحداث المحلية والقومية والدولية، وتقديم تقارير عن بعض الأخبار المختارة التي يمكن أن تكون في دائرة اهتمام الأطفال، وتدعيم الإحساس بالانتماء، والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية والعالمية، ويتمثل هذا النوع في البرامج التالية:

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان. مكتبات الأطفال الجوانب النظرية والتطبيقية . الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع، 2009، ط1، ص131،131

الصحف التي يعدها الأطفال من قراءتهم في المجلات والصحف - الإذاعة المدرسية في المدارس الابتدائية - معرض الكتب والأنشطة - الندوات والمحاضرات - المسابقات.

وكل نوع من هذه البرامج لا يعمل في قالب محدد، إنما هناك تكامل وتنسيق بينها ، بحيث تعمل كوحدة واحدة ، مادام الهدف الأساسي منها زيادة تفاعل الأطفال مع المكتبة والارتفاع بمستوى إفادتهم منها ومن مصادرها.<sup>1</sup>

## 2-مجالات تشجيع القراءة عند الأطفال بالمكتبات العمومية :

**ساعة القصة** :يعتبر سرد القصة من أهم ما يميز الأنشطة التي تنفذها المكتبة العمومية ويعتمد في تنفيذ سرد القصة على قراءة قصة مختارة بعناية تتناسب مع مستوى المستفيد بحيث يتم سردها بصوت معبر يجذب المستفيد إلى الاستماع ومتابعة أحداث القصة ويتيح لهم اختيار قصة معينة بهدف سردها على مسامع المستفيدين فينبغي مراعاة الآتي:

- ✓ مراعاة عنصر التشويق في القصة مثل:الخيال الذي ينمي ذكاء الطفل والأفكار والمعلومات الجدية والحركة بين الأحداث القصة بحيث لا يشعر الطفل بالملل.
- ✓ مراعاة سهولة الأسلوب بحيث يستطيع المستمع فهمها واستيعابها.
- ✓ مناسبة المضمون القصة مع ميول واتجاهات المستفيدين.
- ✓ أن تتضمن القصة قيم تربوية وسلوكية.

والشك أن القصة الجيدة هي التي تجد المستمع الجيد الذي يستطيع أن ينصب باهتمام وتركيز لإحداثها كما أن طريقة الإلقاء، وتموين الصوت ومن استهل طبيعة أحداث القصة، ومع إن القصة لون من ألوان أدب الطفل فهي تحمل مضمونا للمستفيدين أي أن القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية والاستماع.<sup>2</sup>

1 نفس المرجع السابق، ص132- 133 .

<sup>2</sup> مصطفى، فهم . المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. القاهرة : دار الفكر العربي 2006، ص75.76.

نادي القراءة: يعتبر نادي القراءة من أهم الأنشطة التي يقدمها فضاء الطفل من أجل تشجيع روح القراءة لدى الأطفال وترسيخها لديهم في سنوات مبكرة مما يتيح لهم التعرف على مقتنيات الفضاء والتردد عليه بصفة منتظمة، مما يسمح لهم بإثراء ملكاتهم اللغوية وتعزيز روح الإبداع والتفكير وحب القراءة والكتب منذ الصغر.

**النشاط المسرحي:** هو ذلك النشاط الذي يمارسها لأطفال والتلاميذ ويتدربون من خلاله على ممارسة أنواع متعددة من الفنون كالقراءة المعبرة والإلقاء والخطابة والتأليف والإعداد، ومواجهة الجماهير والقدرة على تجسيد الشخصيات، معبرين عن الشعور وانفعالاتها بوسائل التعبير الممكنة. وينفذ العمل المسرحي من خلال: <sup>1</sup>

- مسرح العرائس أو مسرح المكتبة أو حجرة المكتبة – شرائط الكاسيت - المستفيدين من التلاميذ والطلبة والأطفال أنفسهم.

ويهدف النشاط المسرحي إلى تنمية عدة مهارات منها:

مهارات تنمية المواقف، فاندماج الفرد مع أحداث المسرحية وشخصياتها تجعله يفكر في المشكلة.

تنمية مهارة التنبؤ أو القدرة على التنبؤ واخذ العبرة وكيفية التعامل مع المشاكل الواقعية والمواقف الحياتية بحكمة.

مهارة الإلقاء والحوار، وحيث تكسب المسرحية سواء المشارك أو المتفرج لغة سليمة وفن الإلقاء كما يتعلم الإنصات وحسن الاستماع مما يثري الحوار مهارات التعامل مع الغير من خلال تلقين القيم والأخلاق بطريقة تطبيقية وليس نظريا فقط.<sup>2</sup>

**نشاط الرسم:** يرتبط الرسم بالذوق الفني الذي هو " قوة أو صفة أو مهارة إدراك طعم الزينة والألوان والجمال لكي يتلذذ بها القلب والعقل"، و يهدف نشاط الرسم إلى <sup>1</sup>:

<sup>1</sup> شريف، عبد الجواد محمد. أنشطة المكتبات ومصادر التعلم. دمشق: دار العلم و الإيمان، 2008، ص 103.  
<sup>2</sup> بوعديس، عفاف. واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية: دراسة حالة لمعلمي المدرسة الابتدائية وعينة من التلاميذ في القطاعين الخاص والعمومي. مذكرة ماجستير. علم الاجتماع، لجزائر: أبو القاسم سعد الله 2014، 79.

تتمية قدرات التذوق الفني لدى الطالب.

تتمية الإحساس بالجمال.

تتمية المهارات اليدوية والعقلية والعضلية.

تحفيز الأطفال على الإبداع والابتكار.

إشباع الجانب الوجداني.

اكتساب مهارات الرأي والحكم على الأعمال الفنية وتقبل النقد البناء.

إقامة معارض فنية.

تشجيع العمل الجماعي ونشر روح التعاون بينهم .

فالرسم يخفف من التوتر العصبي ويبدأ النفس ويجدد النشاط، كما يجعل الفرد يشعر بأهميته و كيانه و احترامه لنفسه مما لو اثر في نمو الشخصية وتحقيق الحياة الناضجة.<sup>2</sup>

### عرض أفلام الكرتون :

ويقدم هذا النشاط عادة للأطفال في سن ما قبل المدرسة و في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، ويفضل إعطاء فكرة موجزة عما سيعرض ثم يترك الطفل بعد ذلك لمتابعة ما يعرض، ويجب مراعاة الدور التربوي لهذه الأفلام إلى جانب الدور الترفيهي.<sup>3</sup>

### المعارض:

أن مجموعات الكتب التي تضمها المكتبة تحتوي على أنواع الكتب الواجب عرضها والإعلان عنها في العادة، إما بسبب ندرتها أو حداثتها، وفي هذه الحالة تقام المعارض أسبوعياً أو شهرياً. وهناك المعارض التي تتعلق بمناسبة ما، فيجب الإعلان عنها مسبقاً ذلك

<sup>1</sup> إبراهيم، السيد؛ السعيد، ميروك .المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية. الإسكندرية : دار الوفا الدنيا، 2009 ، ص 209 .

<sup>2</sup> فؤاد سليم ، صالح . النشاطات المدرسية . عمان : مكتبة المجتمع العربي ، 2000 ، ص 118 .

<sup>3</sup> ربحي ، مصطفى عليان . مكتبات الأطفال الجوانب النظرية والتطبيقية . الأردن : دار جرير ، 2009، ط1، ص 127.

عن طريق تتبع الإحداث والمناسبات التي تهم الأطفال، ويكون العرض لفترة قصيرة. وقد لا تقتصر المعارض على الكتب فقط ، بل يعرض فيها نماذج وتحف ولوحات فنية وغيرها من الأشياء التي لها علاقة بموضوع المعرض.<sup>1</sup>

### الزيارات :

قد يتم إجراء بعض الأنشطة خارج المكتبة وذلك عن طريق الاتصال بالمؤسسات الأخرى. وقد تكون الزيارة إلى المؤسسات الوطنية المحلية مثل المسارح أو المصانع أو محطات إطفاء الحريق أو هيئة البريد، وينبغي أن تكون هذه الزيارات بإعداد قليلة من الأطفال ومحدودة التكرار بما يفي بعدم خلق مشاكل المراقبة. وقد يتم دعوة متحدثين من الخارج ليتحدث وللأطفال من وقت لآخر وتعد هذه إحدى العمليات التي يجب المحافظة عليها متى توافرت الرعاية والتنظيم وضمان وجود جمهور مناسب من الأطفال. والمهم التأكد بان لدى المتحدث قدرة على مخاطبة الأطفال بأسلوب بسيط يناسبهم قبل توجيه الدعوة إليه.<sup>2</sup>

### المحاضرات والندوات:

لاشك أن مثل هذا النشاط له أهمية في التكوين الثقافي العام للأطفال من حيث تدريبهم وتعويدهم على الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة مما يعودهم على النقد الواعي ، والموازنة بين الأفكار على أساس من الاقتناع، وتعد المناقشة ركيزة أساسية لعملية الفهم وتعد نشاطا متمركزا نحو المتعلم يتم فيها تبادل الخبرات والأفكار بين الأطفال في الموضوع المحدد كما يتم خلالها تعزيز المشاركة والتفاعل بين مجموعة الأطفال مما يحقق تنمية التفكير الإبداعي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شرايحة، هيفاء. أدب الأطفال ومكتباتهم . عمان :دائرة المكتبات والوثائق، 1990، ط3، ص26.

<sup>2</sup> السيد حلاوة، محمد، تثقيف الطفل بين المكتبات والمتحف ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص، 177.

<sup>3</sup> المرجع السابق ، حسام حمدي ص ، ص، 125، 126 .

### تنظيم المسابقات والألعاب:

يمكن للمكتبة أن تنظم مسابقات ثقافية وفنية كثيرة للأطفال سواء في مجال المطالعة، الشعر، الكتابة، الخطابة، الرسم ... وغير ذلك كما يمكن تقديم بعض الألعاب الهادفة والموجهة لهم كالشطرنج وغيره وتعتمد هذه المسابقات والألعاب على إمكانية ومدى توفر الكادر البشري المؤهل لهذه الأنشطة.<sup>1</sup>

### العروض السمعية والبصرية:

يمكن الاستفادة من المواد السمعية البصرية المتوافرة وعرضها للأطفال من خلال نشاط معين، حيث يمكن عرض الصور والخرائط والملصقات والرسومات، ويمكن الاستفادة من العروض السينمائية من أفلام الفيديو والأشرطة والاسطوانات والتسجيلات المتوافرة.

ويمكن عمل ورشات في مجال معين لتعريف الأطفال كيفية القيام بمهمة معينة أو نشاط معين سواء في البيت أو في الحياة العامة، كما يمكن دعوة أشخاص من المجتمع المحلي لتعليم الأطفال كيفية القيام بنشاط معين مثل تنظيف الأسنان بالطريق الصحيحة أو قطع الشارع بالطريقة الصحيحة ..<sup>2</sup>

### 3- نماذج من مكتبات وفضاءات الطفل المتاحة:

المكتبة الشعبية في الصين: مكتبة رائعة بكل ألوان الطيف! إذا كنت تريد توفير مكان لتشجيع الأطفال على القراءة عليك أن تحاكي خيالهم، وهذا ما فعلته مكتبة الأطفال الشعبية في الصين: فهذا التصميم الرائع الذي يبدو كمشهد من أليس في بلاد العجائب هو مكتبة قراءة عامة في الصين تحمل اسم "مكتبة الأطفال الشعبية"، وهي تتكون هذه المكتبة المدهشة من طابقين<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> ربحان مصطفى عليان، مكتبات الأطفال، مجلة الأمن والحياة، العدد 241، 2002، ص 52.4

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 52-53.

<sup>3</sup> <https://albenaamag.com/2014/01/04/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84->

الطابق الأول مساحة مفتوحة للأنشطة كرواية القصص ومشاهدة الرسوم المتحركة، والطابق الثاني مكتبة تضم كتباً للأطفال من كل أنحاء العالم تم تصميم المكتبة من الداخل بألوان قوس قزح لتحاكي خيال الأطفال وتكون مصدر إثارة وإلهام لهم، وتم تغطية كل شيء بالأشرطة الملونة التي تتناسق مع الجدران لتعطيها جميعها هذه المشاهد المدهشة وهي لا تحوي ما يكفي من الطاولات والكراسي، بل يتم تشجيع الأطفال على الاستلقاء بحرية على الأرض المغطاة بالسجاد، أو التوقّع داخل أحد الدوائر.....حيث قامت بتصميم مكتبة الأطفال الشعبية شركة SKSK المعمارية الصينية.<sup>1</sup>

### مشروعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة: نادي كتاب الطفل:

حرصت مكتبة الملك عبد العزيز العامة منذ تأسيسها عام 1407هـ على تقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع بما فيها الطفل؛ وبناءً على نجاح هذا القسم تم إنشاء مكتبة مستقلة للطفل ذات تصميم هندسي بديع عام 1416هـ، ثم إنشاء مكتبة للطفل في فرع المكتبة في حي المربع افتتحت عام 1421هـ.

- **الأنشطة الشهرية:** في بداية كل شهر هناك نشاط مميز ضمن الأنشطة السنوية بحيث يتم الإعداد له مسبقاً بوضع خطة، ويتم تقديم الخدمة للرواد الصغار لتشمل: حلقات القصة وحلقات النقاش والإرشاد القرائي وتطبيق النشاط فنياً أو كتابياً بالإضافة إلى عرض المسرحيات المناسبة للموضوع المطروح، كما تتم استضافة بعض الشخصيات والجهات المتخصصة ذات العلاقة لعمل لقاء مع الأطفال.
- **المسرحيات:** تُقدم المسرحيات التي تتوافق مع الأنشطة الأسبوعية، وتُعرض المسرحيات في المكتبة بطرائق جاذبة وشائقة عبر استخدام مسرحا

[%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-](#)

[. \[2019-03-07.13:12\].%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86](#)

<sup>1</sup>[http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=382&Model=index&SubModel=138&ID](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=382&Model=index&SubModel=138&ID)  
.[2019-03-07 13:44]



- لعرائس، ومسرح خيال الظل، أو باستخدام تقنيات الحاسب الآلي. كما يتم عرض المسرحيات الحية من أداء الأطفال أنفسهم.<sup>1</sup>
- الزيارات الميدانية: تقوم موظفات مكتبات الأطفال بزيارة مدارس التعليم العام والمراكز التعليمية المختلفة وجميع القطاعات النسائية للتعريف بخدمات مكتبة الملك عبد العزيز العامة ودعوة الجمهور لزيارتها.
  - الأنشطة الصيفية: تنظم مكتبات الأطفال خلال فترة الإجازة الصيفية برنامجاً صيفياً حافلاً ومنوع الفقرات والمواضيع ليخدم جميع الفئات العمرية المرتادة لمكتبات الطفل.
  - نادي كتاب الطفل: مشروع ثقافي غير ربحي، تسعى مكتبة الملك عبد العزيز من خلاله لإيصال الكتاب المناسب لكل طفل مساهمة في التنمية الثقافية للمجتمع.<sup>2</sup>
  - مكتبة كان يا ما كان: أول مكتبة بالجزائر خصصت كلياً للأطفال، تفتح أبوابها كل يوم بعد الظهر، من يوم السبت إلى يوم الأربعاء، وتستقبل الأطفال من سن الخامسة إلى سن الخامسة عشر. 31 من أهم الخدمات التي تقدمها، نذكر:
    - إعارة الكتب
    - المشاركة في الأنشطة الفنية
    - الاستعانة في الفروض المدرسية
    - زيارة المعارض
- القيام بجولات (زيارة المتاحف، جولات خاصة بالبيئة  
أنشطة مكتبة كان يا ما كان:
- تنظم مكتبة "كان يا مكان" النشاطات بصفة تلقائية، وهي من إعداد المكتبيات، كذلك بمساهمة منشطين متطوعين، من بين هذه الأنشطة، نذكر:

<sup>1</sup> فضاءات الطفل المتاحة للطفل.

<sup>2</sup> [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=693:souad&catid=275:researches&Itemid=101](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=693:souad&catid=275:researches&Itemid=101)

- ساعة القصص: تبرمج مرتين في الأسبوع حيث تجتمع مجموعة من الأطفال حول راوية تحكي عليهم أروع القصص و الروايات الموجودة بالمكتبة.
- ورشات النشاطات الفنية: المسرح ، الرسم ، الموسيقى، النحت، الخزف، إعداد العروض الفنية.
- تعليم اللغات الأجنبية (الفرنسية و الإنجليزية) بطريقة طريفة كتعلم القصص والأغاني.
- تعليم البحث الوثائقي كالبحث عن طريق الفهرسة و على مستوى الرفوف، و كذلك تعويد الأطفال على التصنيف بنظام ديوي العشري.<sup>1</sup>

#### 4- أهداف مكتبات الأطفال .

يمكن تلخيص الأهداف التي أنشئت من أجلها مكتبة الطفل من خلال النقاط التالية :

- ❖ توفير الكتب ومصادر المعلومات الأخرى الجيدة والمناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال.
- ❖ المساهمة من خلال مقتنياتها وخدماتها بتطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية.
- ❖ خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه وهذا يتوافر من خلال البناء والموقع الجيد تعريف الطفل بمكتبته وبكيفية استخدامها والحفاظ على مقتنياتها وكذلك تشجيعه على ارتياد المكتبة والاستفادة من مقتنياتها.
- ❖ تنمية قدرات الطفل على استخدام مصادر المكتبة بكفاءة و فعالية.
- ❖ الربط بين الموضوعات التي تدرس بالمدرسة و بين المصادر المتوفرة بالمكتبة.
- ❖ تمكين الطفل على الاستغلال و الاعتماد على نفسه للحصول على المعلومات.<sup>2</sup>

1 نفس المرجع السابق، ص54.

<sup>2</sup> عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبات الأطفال. الإسكندرية: مكتبة غريب، [د.س]، ص19.

- وقد قامت مارية لونج بحصر أهداف مكتبات الأطفال العالمة في مجموعة من العناصر رتبها على التالي:
- تسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومنتوعة من الكتب.
  - إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد.
  - تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.
  - تشجيع للتعليم مدى الحياة من خلال الاستفادفة من مصادر المكتبة العامة.<sup>1</sup>
  - مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
  - قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعينة برعاية الطفل.<sup>2</sup>
  - كما تقدم مكتبة الأطفال بانتظام مجموعة واسعة من برامج الأطفال sewing,time science storytimes,club بالإضافة إلى ذلك يشجع برنامج القراءة الصيفية للأطفال على مواصلة القراءة خلال أشهر الصيف من خلال برامج ممتع ومميز يقدم حوافز وجوائز رائعة.<sup>3</sup>
  - الوصول إلى الكتب والقراءة حق للجميع، من دون حدود أو قيود الاجتماعية، تسعى الخدمة المكتبة العامة للأطفال إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية والتعليمية والتنشيفية، وعلى وجه الخصوص فهي تهدف إلى:<sup>4</sup>
  - تنمية الطفل فكراً وثقافياً واجتماعياً، وتنمية حب القراءة لدى الطفل ومساعدته في القضاء على معوقات القراءة لديه
  - زرع روح التعاون والاحترام بين الطفل وأصدقائه في المكتبة والمجتمع الخارجي.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص21

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، فضاءات الطفل المتاحة للطفل.

<sup>4</sup>[https://www.comlib.org/childrens/.traduire cett page.2013 Thechildren'slibrary \[21-03-2019،16:00\]](https://www.comlib.org/childrens/.traduire%20cett%20page.2013%20Thechildren'slibrary%20[21-03-2019%2C16:00])

- استثمار أوقات الفراغ عند الأطفال بما يفيدهم.
- تشجيعهم وتعويدهم على القراءة منذ الصغر
- تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه من خلال تعامله مع الآخرين
- تشجيع التعليم الذاتي والمستمر و الاعتماد على النفس في الوصول إلى المعرفة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=693:souad&catid=275:researches&Itemid=10](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=693:souad&catid=275:researches&Itemid=10) [25-04-2019 ،14 :00]

**خلاصة الفصل :**

لاشك أن ما تقدمه المكتبة العمومية من خلال القسم الفرعي الموجود على مستواها والذي لقي اهتمام كبير في الآونة الأخيرة أدى دور هام في الارتقاء بالخدمة المكتبية للمكتبة ككل وليس فقط خدمات الأطفال وهذه الأخيرة اهتم بتقديمها أمناء متخصصين في التعامل مع الطفل لفهم وتحليل ما يريد القارئ الصغير من خدمات ترفيهية ومعرفية أو خدمات التربية المكتبية والتوجيه القرائي إلى غير ذلك من الخدمات المتنوعة والمذكورة سابقا في الفصل، والتي لها الدور الفعال وذلك لكونها تجعل الطفل يتردد على المكتبة باستمرار خاصة إذا قدمت تلك الخدمات بما يتلاءم مع القدرات اللغوية والنفسية والاجتماعية للطفل في بيئة تحفزه على تطوير مواهبه وإبداعات وتنمية ذكائه وتفكير هو تحقيق التفاعل الإيجابي ما بين المكتبة والخدمات المقدمة من طرفها .

# الجانب التطبيقي

## التعريف بالمكتبة:

أنشئت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" سنة 2011 بقرار من وزارة الثقافة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11/ 294 المؤرخ في 18 رمضان عام 1432 هـ الموافق ل 18 أوت 2011، و هي عبارة عن مؤسسة ثقافية وتعليمية واجتماعية، تتميز بفضاءاتها و خدماتها لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو الدين...الخ، و تعتبر واحدة من أهم المكتبات التي تقوم بتنظيم نشاطات ثقافية و فنية و علمية التي تؤكد في مجملها على أهمية الكتاب و ضرورته في حياة الفرد و المجتمع، حيث تتناسب هذه النشاطات الوطنية و الدينية و أخرى عالمية، حيث يقدر عدد المنخرطين فيها ب 5302 منخرط، إضافة إلى ذلك فهي تتوفر على رصيد وثائقي جدهام في مختلف المجالات و العلوم و الجدول الآتي وضح ذلك:

عدد النسخ	عدد العناوين	الرصيد الوثائقي
17055	6927	الرصيد الوثائقي باللغة العربية
8284	3349	الرصيد الوثائقي باللغة الأجنبية
10732	1177	الرصيد الوثائقي بقاعة الحوليات
7277	2480	الرصيد الوثائقي بقاعة الأطفال
521	48	الرصيد الوثائقي بقاعة ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول رقم 01: يبين حجم الرصيد الوثائقي للمكتبة

## مبنى المكتبة و موقعها:

تحتل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم موقعا استراتيجيا جد هام، حيث تتوسط كل من المركز الإسلامي و دار الثقافة و المعهد الموسيقي، و الكائنة بحي 400 مسكن في ولاية مستغانم.

ما يميز موقع المكتبة هو انه قريب من بعض المرافق العامة كمديرية الثقافة و دار الثقافة و سهل الوصول إليه بالنسبة لبعض الفئات المجاورة له دون الأخرى، لكن ما يعيب هذا الموقع هو أنه لا يتوسط مركز الولاية و لا توجد لوحات إرشادية تدل على مكانه.

أما عن مبنى المكتبة فهو يتميز بإطلالته الجذابة على البحر الأبيض المتوسط و تصميم هندسي لا بأس به، بمساحة تقدر 880.90 م<sup>2</sup>، لكن ما يعيب المبنى هو أن مداخله غير مناسبة لبعض الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين حركيا، كما انه كائن في موقع غير معروف بالنسبة للعديد من القراء ضيف إلى ذلك المكان المخصص لمواقف السيارات ذو حجم صغير جدا تصل قدرة استيعابه من 5-10 سيارات فقط، هذا و يتكون مبنى المكتبة من أربع طوابق.

الطابق تحت الأرضي يتكون من :

### ❖ قاعة المحاضرات *Salle de conférences* :

المحاضرات قاعة بقدرة استيعاب 120 مقعد حيث يتم فيها محاضرات و نشاطات فكرية و فنية خاصة بكل فئات المجتمع مثل نشاط: "خير جليس"، " عرض أفلام وثائقية."

### ❖ قاعة المعارض: *Salle d'exposition*

و يتم فيها تقديم النشاطات الفنية و معرض الكتب و الأعمال التشكيلية و اللوحات الزيتية الخاصة بكل الفئات

### ❖ مكتب المستخدمين: *Bureau d'utilisateurs*



و يتم فيه إنشاء بطاقات القراء و تسجيلهم في سجل المنخرطين و تعريفهم بالنظام الداخلي الذي تدير عليه المكتبة.

2- الطابق الأرضي: و يتكون من :

❖ **قاعة المطالعة الخارجية و الإعارة** *Salle de lecture et consultation externe*

بقدره استيعاب 30 مقعد تقدم خدمة الإعارة الخارجية لكل الرصيد الوثائقي .

❖ **قاعة المعالجة الوثائقية :** *Salle de traitement documentaire :*

تقوم بمهمة تسجيل الكتب التي تم اقتناؤها في سجل الجرد بعد ترميزها (رقم التصنيف - رقم الترتيب على الرفوف - عدد النسخ) و فهرستها

❖ **قاعة ذوي الإعاقة :** *handicapés des Salle :*

بقدره استيعاب 18 مقعد و هي تهتم بتقديم خدمة مكتبية و معلوماتية و تعزيز دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

❖ **فضاء الطفل :** *Espace d'enfant :*

بقدره استيعاب 56 مقعد يهتم بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 11 سنة لتنمية قدراتهم الفكرية و الإبداعية.

❖ **فضاء الانترنت :** *internet Espace :*

بقدره استيعاب 36 مقعد خاص بالبحث العلمي و موجهة لكل الفئات ما عدا الأطفال يسمح لهم الدخول إلا بترخيص أبوي.  
- 3 الطابق الأول يتكون من:

❖ **قاعة المطالعة الداخلية :** *Salle de consultation interne :*

عبارة عن فضاء يسمح بالاطلاع على الرصيد الوثائقي الغير المتاح للإعارة الخارجية و تقديم خدمة نسخة النسخ، موجهة لفئة من 17 سنة فما فوق، بقدره استيعاب 54 مقعد .

❖ **Espace les jeunes: فضاء الشباب:**

و هو مخصص لإتاحة رصيد أدب الشباب و التحضير للامتحانات، بقدرة استيعاب مق 70 عد و موجه لفئة من 12 إلى 17. سنة  
4-الطابق الثاني: يتكون من

❖ **Salle des prestation référentielle : قاعة الخدمة المرجعية:**

بقدرة استيعاب 48 مقعد موجهة لكل الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية (القواميس و الموسوعات و المعاجم). ( ا "

❖ **Bureau de directeur: مكتب المدير:**

يتولى مهمة التسيير و التنظيم و التنسيق بين مصالح المكتبة و توجيه الموظفين وتحديد المهام الموكلة لهم.

❖ **Secrétariat: مكتب الأمانة:**

يتولى مهمة تسجيل جميع المراسلات الصادرة و الواردة و ذلك في سجلات (السجل الوارد – السجل الصادر) و استقبال و تنظيم زيارات ضيوف المدير و ضبط أعماله.

❖ **Bureau d'administration: مكتب الإدارة:**

يتولى مهمة تحرير الرسائل الإدارية (البريد الوارد و الصادر) و السهر على تنفيذ المهام الموكلة له من طرف مدير المكتبة.

❖ **Salle des professeurs et les chercheurs: قاعة الباحثين والأساتذة:**

فيها جناح خاص بالمكتب و الدوريات و خدمة الناس، بقدرة استيعاب تصل إلى 18 مقعد

❖ **Salle des réunions : قاعة الاجتماعات :**

و يتم فيها عقد اجتماعات بالتنسيق مع الموظفين في المكتبة و المدير لغرض من الأغراض.

الإمكانات المادية و البشرية للمكتبة: تلعب الإمكانات المادية و البشرية دورا مهما في السير الحسن للمكتبة، كم أنها تجلب القارئ و تحسن من العلاقة بينها و بين المستفيدين عموما.

1. الإمكانات المادية: تتوفر المكتبة عل أثاث ثري و متنوع، إذ تحتوي على

مجموعة من الخزانات و طاولات المطالعة - رفوف الكتب ذات النوع الخشبي - مكاتب الموظفين - آلات النسخ - الحواسيب - كاميرات المراقبة -جهاز كشف سرقة الكتب - آلات الإطفاء - عربات نقل الكتب

2. الإمكانات البشرية: يعتبر العنصر البشري بالمكتبة كما ذكرنا سابقا، القوة

لمحركة و الفعالة لمختلف نشاطاتها سواء كانت هذه النشاطات فنية أو إدارية و الهدف واحد و هو خدمة المستفيدين، و تعتمد المكتبة في تسيير شؤونها على 59 موظف، يسهرون على تنظيمها و تأدية مهامها على أكمل و أحسن وجه، و الجدول الآتي يمثل عدد الموظفين مع الرتب

عدد الموظفين	الرتبة
01	وثائقي أمين محفوظات
04	مكتبي ووثائقي أمين محفوظات
01	وثائقي أمين محفوظات
01	مساعد وثائقي أمين محفوظات
03	مساعد مكتبي
03	ملحق رئيسي للإدارة
03	متصرف إداري
03	تقني سامي في الإعلام الآلي

01	كاتبة المديرية
05	عاملين مهنيين
02	محاسب مالي
04	مساعد تقني
03	حراس الأمن
02	سائقين - مستوى أول مستوى ثاني
23	عقود ما قبل التشغيل

الجدول رقم 02: يبين عدد الموظفين حسب الرتب

القانون الداخلي للمكتبة: أي مكتبة لها قانون داخلي يعمل على تنظيمها و أي مخالفة له تعرض صاحبها للعقوبة، و يتمثل القانون الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في الآتي:

- تقديم بطاقة القارئ لأعوان الأمن عند دخول المكتبة.

- يجب وضع المحافظ على الرفوف المخصصة لها عند دخول القاعة.

- تقديم بطاقة القارئ و بطاقة التعريف الوطنية عند الإعارة الخارجية.

- عدد الكتب المسموح بإعارتها 02 كتب لمدة أسبوع في كل فترة ( صباحية و مساءية).

- في حالة ضياع البطاقة يجب إبلاغ مصلحة المكتبة في لا مدة تتعدى 48 ساعة.

- بطاقة المكتبة شخصية في حال استعمالها من طرف شخص آخر تنتزع منه البطاقة بصفة نهائية.

- عدم إخراج الكتب من القاعة ، في حالة إذا ما تعمد القارئ ذلك يتم سحب بطاقته.

- ممنوع : الكلام بصوت مرتفع ، استعمال الهواتف النقالة، الأكل و الشرب ، التدخين، أي تجاوز يؤدي بصاحبه حسب درجة الخطورة إلى:

- دعوة إلى مغادرة القاعة في الحين - . المنع من الدخول لمدة 3 أشهر أو في بعض الحالات نهائيا.

- تعويض الكتاب في حالة ضياعه أو تمزيقه بنفس العنوان الأصلي إن أمكن أو عنوان مقارب للعنوان الأصلي.

أيام العمل: المكتبة تفتح أبوابها كامل أيام الأسبوع.

أوقات العمل:

الفترة الصباحية: من الساعة 00:08 إلى غاية الساعة 00:12.

الفترة المسائية: من الساعة 00:13 إلى غاية الساعة 30:16 مساء في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فتدوم الى غاية الساعة 00:18 مساء.

### نشاطات المكتبة :

تنظم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي " العديد من النشاطات الفنية و الثقافية و الإبداعية على مدار كل سنة، و التي تؤكد في مجملها على أهمية القراءة و المطالعة في حياة الفرد و المجتمع، حيث تتزامن هذه النشاطات مع المناسبات الوطنية و الدينية و العالمية و التي تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى أفراد هذا المجتمع.

### خدمات المكتبة :

تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم إلى تقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجات المستفيدين و ذلك من خلال توفيرها اللوازم التالية:

- مجموعة غنية من مصادر المعلومات بمختلف موضوعاتها و أشكالها

–كوادر بشرية مؤهلة و مدربة على تقديم هذه الخدمات.

- بيئة و جو مناسب للقراءة و المطالعة.

### 1. خدمة توجيه القراء و الرد على استفساراتهم :

تتمثل في الإجابة عن استفسارات و أسئلة الرواد اتجاه المعلومات التي يبحثون عنها،الخدمات و تعريفهم بأهم التي تقدمها المكتبة و الرصيد الوثائقي المتوفر بها.

### 2. خدمات الإعارة

: تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم ، لقياس مدى فاعليتها في تقديم خدماتها و تحقيق أهدافها، حيث و معيار جيد تقدم نوعين من الإعارة:

• **الإعارة الداخلية:** تتمثل في الاطلاع على الرصيد الوثائقي الغير المتاح للإعارة الخارجية و التي تحقق مبدأ ثنائية الكتاب و القارئ مباشرة دون وسيط وفق نظام الرفوف المفتوحة • . **الإعارة الخارجية:** و تتمثل في إعارة الكتب للقراء و الباحثين باستثناء المراجع و الموسوعات التي لا يمكن إعارتها، و تكون محددة بفترة زمنية معينة حيث أن عدد الكتب المسموح بإعارتها كتابين لمدة أسبوع في كل فترة (الصباحية و المسائية .)

### 3. الخدمة المرجعية:

وهي خدمة موجهة لجميع الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية من قواميس و معاجم و موسوعات 63 " .

• **4 خدمة الأطفال :** و تتمثل في تقديم ورشات ثقافية و أخرى فنية يستفيد منها الأطفال، و ذلك في أيام العطل الدراسية و من بين هذه الورشات نذكر: ورشة قراءة قصة – ورشة رسم و تلوين – ورشة المطالعة باللغة الفرنسية.

5. خدمة الشباب : و تتمثل في توفير فضاء خاص بالشباب مجهز بكراسي و طاولات للمطالعة و مجموعة مكثفة من كتب القراءة المنزلية و الأعمال المرجعية و تحضير الامتحانات.

6. خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة: تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة، و تتمثل في توفير رصيد وثنائقي بخط البراي Braille و توفير فضاء خاص بهم، و ذلك من أجل تعزيز دمجهم في المجتمع.

7. خدمة المكتبة المتنقلة : تتمثل هذه الخدمة في توفير سيارة من الصنف الكبير محملة بمجموعة من الكتب، حيث تنتقل إلى المناطق المنعزلة و التي لا تستطيع الوصول إلى المكتبة، و ذلك من أجل تمكين فئات هذه المناطق من القراءة و المطالعة، ضيف إلى ذلك أن الدور الذي تؤديه هذه الخدمة هو التعريف بالرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبة و مختلف الخدمات و النشاطات التي تقوم بها حتى يكون أفراد هذه المناطق على علم ما توفره المكتبة .

الرقم التسلسلي	المؤلف	عنوان الكتاب	دار النشر	سنة النشر	الرقم الدولي الموحد للنشر

الجدول رقم 03: يبين قائمة بعناوين الكتب

### آليات جديدة لتفعيل دور المكتبات والمطالعة العمومية :

إضافة إلى المكتبات و الفضاءات المختلفة للمطالعة العمومية و التي سبق درستها سالف تفتنت وزارة الثقافة و على رأسها الزيرة السابقة خليفة تومي إلى أهمية تفعيل المطالعة العمومية عن طريق آليات أخرى لجلب فئات المجتمع و بخاصة الأطفال نحو حب المطالعة كون هذه الفئة المعينة الأولى بالنهوض بالمجتمع ، مما يوجب الاعتناء بها من خلال تثقيفها والعناية بأفكارها البناءة والوطنية فكان التأسيس لآليات أخرى لتفعيل للمطالعة في المجتمع أبرزها المهرجانات الثقافية المحلية القراءة في احتفال :

- المهرجانات الثقافية المحلية "القراءة في احتفال" :

تم التأسيس للمهرجانات المحلية "القراءة في احتفال" بموجب القرار الصادر سنة 2010 والذي يتضمن تأسيس مهرجانات ثقافية محلية القراءة في احتفال هذه المهرجانات التي تنظم بحسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 09-14 الخاص بحسب كيفية تنظيم المهرجانات الثقافية .

هذه المهرجانات تنظم تحت إشراف مديرية الثقافة التابعة للولاية ، ويتم فيها تفعيل نشاطات تخص المطالعة من القراءة الجماعية في دار الثقافة و في كل المكتبات البلدية التابعة للولاية في الأماكن العمومية .

- تنظيم لقاءات وندوات مع مؤلفين وكتاب باختلاف مجالاتهم

- تنظيم معرض لبيع الكتاب

- دورات تدريبية حول مهارات القراءة والتواصل بالاستعانة بخبرات وطنية في مجال التنمية البشرية.

- فضاءات ترفيهية جوارية للتشجيع على المقروئية ورشات الحكواتي ، العاب سحرية وبهلوانية ، مسابقات لأحسن قارئ ولأحسن رسام وغيرها من المسابقات .

- برمجة خرجات يومية للمكتبة المتنقلة للاماكن النائية عبر الولاية .. الخ



## توقيع وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة على اتفاقية إطار تسمح بتطوير النشاطات الفنية والثقافية في الوسط المدرسي.

و تم التوقيع على هذه الاتفاقية من طرف كل من وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت ووزيرة الثقافة نادية لعبيدي. و في هذا الإطار أكدت وزيرة التربية الوطنية أن هذه الاتفاقية ستسمح بتكوين لجنة قطاعية مشتركة للتكفل بتطوير النشاطات الثقافية و الفنية في الوسط المدرسي.

وتسمح أيضا بتأطير المهرجانات الفنية المدرسية و المسرح المدرسي و التكفل بعرض الأفلام و أفلام وثائقية ذات طابع تاريخي وثقافي. كما ستسمح باكتشاف القدرات الفنية لدى الطفل لصقلها و تنميتها.

من جانبها صرحت وزيرة الثقافة أن هذه الاتفاقية ستساهم في تشجيع المهارات الموجودة لدى الطفل و اكتشاف المواهب, مشيرة إلى أن النشاطات الثقافية من شأنها تسهيل تعليم المواد الأخرى كالرياضيات و التكنولوجيا لدى الطفل.

كما أن الاتفاقية تضيف وزيرة الثقافة ستسمح بتفعيل التعاون لإقحام المواد الفنية في الوسط المدرسي, معربة عن أمانيتها, في ترقية المقرئية والمطالعة لدى الأطفال و تنمية الثقة في النفس لديهم.

و تهدف هذه الاتفاقية -حسب ما جاء في نصها- إلى تحديد إطار للتشاور والشراكة والتنسيق بين الوزارتين و كفاءات تنفيذهما.

و في هذا الإطار اتفق الطرفان على العمل على تسهيل انخراط التلاميذ في فضاءات المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة و تشجيع المقرئية لديهم من خلال دعم وإثراء المكتبات المدرسية بمختلف إصدارات وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها والتي تخدم المجال التربوي.

كما نصت هذه الاتفاقية على تنصيب لجنة قطاعية مشتركة تتكون من مختصين, بحيث تضطلع هذه اللجنة بتعيين وتكييف و تقييم البرامج الثقافية والفنية التربوية ووضع آليات تجسيدها.

## برامج خاصة بالأطفال :

**يوم 19 نوفمبر 2018**

أطفال المكتبة الرئيسية يشاركون في برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالمرح الجهوي الجيلالي بن عبد الحليم تحت إشراف والي ولاية مستغانم تقديم جزء من البرنامج إلى الأطفال المكتبة لإقامة حفل تقليدي لفائدتهم مع "الحاجة بن ديدة"

**يوم 24 نوفمبر 2018**

تم اختتام يوم 24 نوفمبر بحفل تقليدي في جو بهيج و بمشاركة مكتبة عين بودينار " بفرقة الإنشاد و بلدية استيديا " بالراوي عبد عبدلي عماد الدين " و التجويد مع الطفل " بن الشارف محمد الامين " و مكتبة عين تادلوس و رواد المكتبة و أولياءهم و تم فيه تكريم المشاركين و الفائزين بالمسابقة الدينية

**يوم 08 ديسمبر 2018**

احتفال باليوم العالمي بذوي الاحتياجات الخاصة المصادف لـ 03 ديسمبر من كل سنة سطرت المكتبة الرئيسية برنامج ثري خاص بالمناسبة حيث عرفت الفترة الصباحية إقامة معرض خاص بكتب أجهزة الإعلام الآلي التي توفرها المكتبة على مستوى قاعة ذوي الاحتياجات كما تم تنظيم ورشة الرسم و التلوين لفائدة الأطفال المركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين ذهنيا مزغران.

أما الفترة المسائية عرفت تنظيم ندوة حول المناسبة من تأطير كل من الدكتورة ماحي إيمان الدكتورة حمزة رزيقات مريم و الدكتورة وليد وزليخة في الأخير تكريم مختلف الوجوه المشاركة في إحياء هذه التظاهرة.

**يوم 10 ديسمبر 2018:**

أطفال قسم ما قبل التحضيري بروضة "يسرى" في زيارة المكتبة الرئيسية .

**يوم 11 ديسمبر 2018:**

إحياء للذكرى الـ لمظاهرات 11 ديسمبر المكتبة الرئيسية و إذاعة مستغانم يعرضان فيلم وثائقي وبورتري للشهيد بجيلالي المدعو " بومظل" .

**الأربعاء 19 ديسمبر 2018**

في إطار برنامج تظاهرة " مستغانم ما قبل التاريخ " تنظيم رحلة الى مناطق الاثرية بكل من " أولاد الرايح ...حجاج مصب شلف و موقع كيزة "ومشاركة في الرحلة أساتذة مختصين و مجموعة من الطلبة الجامعيين . السيد الامين العام لولاية مستغانم يزور المعرض المقام بمناسبة التظاهرة الثقافية " مستغانم ما قبل التاريخ "

يوم الأربعاء 26 ديسمبر 2018

ضمن برنامج عطلة الشتاء أطفال المكتبة الرئيسية و مكتبة مطالعة العمومية بلدية عين تادلس في رحلة عملية الى "جنة المعارف" .

### فضاءات الاحتفال :

لقاء الطبعة الثامنة لهذه الظاهرة يتواصل على مدار أسبوع بكل من المكتبة الرئيسية المكتبة للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي ومختلف الملحقات بمقر الولاية .

- مكتبة الشهيد مزاد سهلي
- مكتبة نمير عابد
- مكتبة يزة عبد الله
- مكتبة بن عمار عبدا الله
- مكتبة الشهيد عباسة عبد القادر

### نشاطات المهرجان :

نظمت محافظة المهرجان الثقافي المحلي \* القراءة في احتفال \* في طبعته الثامنة عدة نشاطات منها :

تنظيم عدة ورشات من تقديم مؤطرين متخصصين وهي 07 ورشات كالتالي :

- ورشة الرسم.
- ورشة الأشغال اليدوية.
- ورشة تعليم الإعلام الآلي للمكفوفين .
- ورشة الرسم والتلوين خاصة بنوي الاحتياجات.
- ورشة الشعر والقصة المعبرة .
- الحكواتي.
- عروض مسرحية هادفة.
- عروض لهلوانية.
- المكتبة المتنقلة زيارة الأطفال لمؤسسة التنمية المستدامة جنة العارف .
- زيادة على تدشين معرض للكتاب .

### برنامج المهرجان :

السبت 24 مارس 2018 :

الافتتاح الرسمي للطبعة الثامنة للمهرجان الثقافي المحلي .

15:00 : حفل افتتاح بالمرح الجهوي بن عبد الحليم الجليلي.

- تلاوة مباركة لآيات من القرآن الكريم من تقديم بن منور امينة .
- عزف النشيد الوطني.
- كلمة افتتاحية لمحافظة المهرجان.
- عرض مسرحية الشجعان الثلاث من تقديم جمعية ضياء الخشبة لولاية تيارت.

الاحد 25 مارس 2018:

09:00 افتتاح معرض الكتاب.

- انطلاق الورشات الفنية الرسم والأشغال اليدوية بالمكتبة الرئيسية العمومية للمطالعة وملحقاتها.
- ورشة تكوينية في المسرح الجهوي بن عبد الحليم الجليلي.
- ورشة تعليم الإعلام الآلي للمكفوفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة.

الفترة المسائية :

14:00 ورشة الحكواتي من تأطير بن احمد فاطمة .

الاثنين 26 مارس 2018:

الفترة الصباحية.

09:00 : مواصلة المعرض والورشات الفنية .

الفترة المسائية .

14:00 : عرض مسرحي الرحلة إلى الغابة بالمرح الجهوي بن عبد الحليم الجليلي.

الثلاثاء 27 مارس 2018 :

مطالعة حرة بالمؤسسة التنموية المستدامة جنة العارف لجميع المشتركين في الورشات بالمكتبة الرئيسية لمطالعة العمومية والملحقات والمكتبة المتنقلة.

الخميس 29 مارس 2018 حفل اختتام:

15:00 بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي.

- تلاوة مباركة لآيات من القرآن الكريم من تقديم بن منور امينة.
- عزف النشيد الوطني.
- كلمة الاختتام لسيد مدير الثقافة.

- العاب الخفة مع فرقة مداح محمد.
- عرض بهلواني ثلاثي .
- \*\* نحتفي بالطفولة .... نحتفل بالكتاب \*\* شعار الطبعة الثامنة للمهرجان الثقافي المحلي \*القراءة في احتفال \* بولاية مستغانم والذي انطلقت فعاليات من 24 مارس الى غاية 29 مارس 2018. بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية \* مولاي بلحميسي ، تزامنا مع العطلة الربيعية والتي جاءت هذه السنة مصادفة لمستغانم عاصمة المسرح 2017

الأهداف :

سطرت محافظة المهرجان الثقافي المحلي قراءة في احتفال الطبعة الثامنة عدة أهداف من اجل النجاح هذه التظاهرة ، وأهمها ما يلي :

- تركيز على أهمية القراءة في خضم التكنولوجيات وعصر العولمة المواكبة الركب الحضاري للأمم .
- إبعاد الطفل عن أكاديمية التعليم وإعطاء الفرصة للتعليم عن طريق المرح.
- خلق فضاء للعلم وترفيه من خلال تنظيم أنشطة ثقافية موازية .
- تقديم عروض ترفيهية وفنية وبهلوانية وعروض مسرحية هادفة لتعطي مثالا وقدوة للأطفال.

اكتشاف مواهب الأطفال الكامنة وهذا عن طريق إدراج عدة ورشات .

### إجراءات الدراسة الميدانية:

#### 1 أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات جد مهمة وذلك بغية الوصول إلى المعلومات المرجوة في الدراسة .لقد اعتمدت على المقابلة .

1. المقابلة : تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل إجابات المستفيدين.

استخدمت هذه الأداة مع مسؤولة قاعة الأطفال في المكتبة العمومية للمطالعة لولاية مستغانم .

### تحليل أسئلة المقابلة:

• س1: هل أثاث المكتبة معياري للبنية الجسمية لطفل؟

ج1: نعم تتوافق مع البنية الجسمية للطفل .

تسعى المكتبة إلى توفير جو ملاءم ومريح للقراءة مراعاة للبيئة المورفولوجيا للأطفال مع شد انتباهه بالألوان والأشكال والتصاميم، حيث وفقت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في تجهيز وتأثيث فضاء الطفل وفق ما نصت عليه المعايير الدولية .

حيث لاحظت ان الكراسي والطاولات والمناضد تتلاءم مع أحجام الأطفال وقاماتهم وفق للمقاييس المعترف بها. كما تم إضفاء الطابع الجمالي والهندسي عليها فكانت بأشكال مربعات ومعينات ومستطيلات بألوان مختلفة مراعاة للذوق الجمالي وانجذاب الطفل إليها.

• س2: هل توفر المكتبة محيطا داخليا مجهزة؟

ج2: نعم توفر المكتبة محيطا داخليا مجهزة.

يعتبر تجهيز المحيط الداخلي لفضاء الطفل داخل المكتبة العمومية من الأولويات الأساسية لسياسة المكتبة باعتباره أهم عامل لاستقطاب الأطفال أو تنفيرهم، لان من طبع رواد المكتبة من الأطفال عدم المقدرة على التكيف والمكوث طويلا داخل المكتبة إن لم يكن محيطها الداخلي مجهز بمختلف الأجهزة التي تتماشى مع طبيعة العصر كالتى من شأنها تحقيق الراحة للرواد.

وهذا ما لاحظته أثناء تواجدي بالفضاء بان تجهيز للفضاء من كل النواحي مناسب من أجهزة التدفئة والتكيف مناسبة إلى أجهزة الإنارة والتهوية .

• س3: هل تقوم المكتبة بتعليم الطفل ثقافة الخدمة المكتبية؟

ج3: اكيد يوجد برنامج خاص بفضاء الطفل.

فالمكتبية قدوة للطفل منها يكتسب ويتعلم الخدمات. من خلال فترة تواجدي لاحظت محاولات على مستوى تعليم الطفل ثقافة الخدمة المكتبية وذلك من خلال ترك الأرفف مفتوحة للأطفال وتعليمه كيفية إرجاع الوعاء في مكانه المناسب.

• س4: هل المكتبيات تخدم المستوى العقلي والعمرى لطفل؟

ج4: نعم تخدم المستوى العقلي والعمرى فعند اقتناء رصيد جديد نراعى ميول وطلبات الأطفال. فأتثناء تواجدي بالفضاء لاحظت بان المكتبيات متنوعة تخدم المستوى العقلي والعمرى للطفل، فأغلبيته من القصص الخاصة بالأطفال من الأدب الشعبى ولعالمى مجسدة على شكل حكايات.

• س5: هل ترون أن الأجواء العامة للمكتبة من مصادر وتجهيزات مدعمة للميول القرائية لدى الطفل؟

ج5: تتوفر المكتبة على مجموعة متخلفة من المصادر والتي تخدم جميع الفئات والمستويات، أما فيما يخص التجهيزات فهي ناقصة نوعا ما كمنقص الألعاب، التلفزيون والأفلام الكرتون.

• س6: ما هي الاعتبارات المعتمدة عند اقتناء الأوعية الفكرية لفئة الأطفال؟

ج6: يتم اختيار الكتب وفقا لاعتبارات التي تراعى السلامة النفسية للطفل، حيث نسعى من خلالها لبث وزرع القيم والمبادئ الحميدة. وهذا ما لاحظته أتثناء تواجدي فى فضاء الطفل فأغلب القصص والحكايات متنوعة سواء كانت دينية أو وطنية أو أدبية من الأدب المحلى أو الكلاسيكى العالمى كل هذا بغية زرع حس الوطنى فى الأطفال والشعور بالانتماء وتنمية ميولهم الذوقية والجمالية.

• س7: ما هي الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة لطفل؟

ج7: تتنوع الأنشطة التي تقدمها المكتبة للأطفال بين الأنشطة الثقافية والترفيهية، لتشمل مسابقات فى حفظ القرآن الكريم، ورسم وتلوين، وأشغال يدوية، أناشيد دينية ووطنية، مسرحيات..

- س8: هل توجد تحفيزات وجوائز تقدمها المكتبة من اجل استقطاب الأطفال؟
- ج 8 :نعم توجد تحفيزات للأطفال تتمثل فيقصص،العاب،كتب التلوين يسعى الفضاء إلى تنظيم بعض التظاهرات والمسابقات (كالقراءة في احتفال، تحفيظ القران والأذكار، القارئ الصغير، تلخيص اكبر عدد من القصص .
- س9:هل تطرقت الأنشطة الثقافية إلى مواضيع تمس القيم الروحية والدينية؟
- ج9 :تطرقت الأنشطة الثقافية إلى مواضيع تمس القيم الروحية والدينية من خلال إحياء الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف والسيرة الذاتية لصحابة وتعليم أذكار الصباح والمساء.
- س 10 :هل هناك موظفين متخصصين ومكونين في التعامل مع الأطفال؟
- ج 10: نعم يوجد موظفة للتعامل مع الطفل.
- إذ يشرف على تسيير على فضاء الطفل موظفتين في إطار الإدماج حاملي شهادة علم المكتبات والتوثيق وشهادة علم النفس تخصص علم النفس التربوي، لاحظت علاقة بين الأطفال والموظفتين جيدة .
- س11:ما هي التقنيات التي تعتمدونها لجلب الطفل نحو الكتاب وتعليمه حب القراءة ؟
- ج 11 :حكواتي يروي قصة ويطلب من الأطفال تلخيصها شفوية ،ويتم تقديم جائزة أحسن ملخص.
- الهدف الاسمى للمكتبة وهو زرعفي الطفل حب القراءة والمطالعة وتشجيعه عليها منذ الصغر. من بين التقنيات التي نعتمدها مسابقات دينية وطنية ثقافة عامة على شكل أسئلة بالإضافة إلى وضع برنامج للزيارات للمتاحف والمعالم الأثرية والتعرف على ابرز الشخصيات أيضا مسابقة الشعر لتشجيعهم . وورشة الرسم والموسيقى .



## تحليل محاور المقابلة :

## المحور الأول :فضاء الطفل ومحتوياته:

يلجأ الأطفال في غالب الأحيان مع أوليائهم إلى فضاء الطفل في مكتبة المطالعة العمومية من اجل تعليميه المبادئ الأولى من حروف وألوان ،حيث تقوم المكتبة بتقديم جوائز لتحفيز واستقطاب اكبر عدد ممكن من الأطفال . وكل هذا راجع كون موقع الفضاء مناسب لراحة الطفل كونه بعيدا عن الفوضى والمارة مع توفير كافة الاحتياطات الأمنية للحفاظ على أمان الأطفال وسلامتهم وإبقائهم تحت الأعين .

إن تأثيث فضاء الطفل يجبان يأخذ مجموعة الاعتبارات سواء من ناحية الإعداد أو التصميم سواء من رفوف أو كراسي وطاولات لتسهيل استعمال الأطفال لمقتنيات الفضاء والاستفادة من خدماته دون أي عناء، وهذا ما لاحظته أثناء تواجدي داخل فضاء الطفل بالمكتبة عكس الفضاءات الأخرى ،فكل رفوف الفضاء متنوعة ومناسبة لقامات الأطفال ،كما أنها جذابة بأشكال وألوان متخلفة تثير انتباه الطفل .أما فيما يتعلق بالطاولات والكراسي فهي تتناسب من حيث الشكل والحجم .

فالمكتبة تتوفر على مقتنيات متنوعة خاصة بطفل من قصص تلوين وملصقات وكذلك ألعاب ذكاء تخدم المستوى العقلي والعمرى تتماشى مع هو تنمية احتياجات هو رغباته، إذ يسعى هذا الفضاء على توفير مصادر معرفية مناسبة ومتنوعة تتماشى مع احتياجات الأطفال القرائية ورغبته الفكرية التي تتماشى مع طبيعة مستواهم وسنهم.

باعتبار المحيط الداخلي لأي مكتبة مهما كان نوعها من المقومات الأساسية التي تحبب أو تنفر الرواد مم المكتبة لان الطفل لا يستطيع المكوث داخل المكتبة إذ لم يكن محيطها الداخلي مجهزا بمختلف الأجهزة فعامل الحرارة والبرودة من العوامل المتحكمة في الرواد.

ومنه يمكن القول إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم أخذت بالمعايير المطلوبة أثناء تصميمها وتأثيثها لفضاء الطفل ، لتوفير جو ملائم ومريح لممارسة القراءة والتنشيف والقيام بمختلف الأنشطة الأخرى ،كما راعت المستوى العقلي والفكري لطفل لاقتناء أدب الأطفال.

### المحور الثاني : الأنشطة ورفع المستوى القرائي لدى الطفل:

ان فضاء الطفل مطالب بتنوع الأنشطة الثقافية مراعاة للمستويات العمرية والفكرية الفردية وميول الأطفال وقدراتهم الإبداعية . من ساعة القصة، المعارض، المسرحيات، أشغال يدوية ،مسابقات ثقافية ،خرجات علمية ...

يسعى فضاء الطفل إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال بشتى الأساليب والطرق التي تحفز هو تشجعه على القراءة وذلك من خلال تحفيزات تقدمها المكتبة من خلال تقديم للهدايا والجوائز والتي تتمثل في قصص وكتب التلوين بالإضافة إلى ملصقات وشهادات ..

أن المكتبة تقدم أنشطة ثقافية تساهم في ترسيخ القيم والمعتقدات الروحية والدينية في المجتمع ،كذلك مناجل سلامته والتماشي وفق الطريق الصحيح على أسس إسلامية ومحاربة كل التوجهات والانحرافات الغير صحيحة من المعتقدات،والتي تمثلت في إحياء المناسبات الدينية كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف والسير الذاتية لصحابة مسرحيات كذلك المسابقات الدينية من حفظ القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأذكار.

### نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

من خلال النتائج العامة للدراسة الميدانية يمكن التحقق من الفرضيات الجزئية والفرضية الرئيسية وذلك وفقا لنتائج المتعلقة بكل فرضية وفيما يلي عرض لنتائج الفرضيات:

- **الفرضية الأولى :** " تناسب تصميم وجاهزية فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية لولاية مستغانم يحقق راحة الطفل ويجذبه "تحققت هذه الفرضية من خلال تحليل لنتائج المحور الثاني المعنون بفضاء الطفل ومحتوياته وذلك ما تسعى إليه المكتبة من خلال مسؤوليتها بتأثيث المكتبة بالأجهزة والأثاث المناسب.
- **الفرضية الثانية :** " مقتنيات المكتبة وطرق اختيار هات دعم القراءة والمطالعة لدى الطفل . "

تحققت الفرضية كذلك من خلال النتائج التي توضح مدى الاهتمام بالرصيد وتحقيقه لتذوقه الفني والجمالي بالإضافة إلى توفر المكتبة على مقتنيات تخدم المستول العقلي والعمري للطفل كذلك الأجواء العامة من مصادر وتجهيزات.

● **الفرضية الثالثة :** " النشاطات الثقافية التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية "د. مولاي بلحميسي تساهم في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة "تحققت الفرضية كذلك من خلال الأنشطة التي تقدمها المكتبة للأطفال والتي تمثلت في ساعة القصة، المعارض، المسابقات الثقافية، العروض المسرحية والسينمائية وأيضا الخرجات العلمية حيث تطرقت هذه الأنشطة إلى مواضيع تمس القيم الروحية والدينية من خلال إحياء الأعياد الوطنية والمناسبات الدينية، بالإضافة إلى تحفيز الطفل وتشجيعه على القراءة والمطالعة من خلال تقديم الجوائز والتي تمثلت في كتب التلوين ، قصص ، ملصقات.

● **الفرضية الرئيسية :** " وجود برامج متكاملة بالمكتبة تحفز الطفل على القراءة والمطالعة بطرق متعددة " من خلال تحقق الفرضيات الجزئية نلخص إلى أن الفرضية الرئيسية محققة وعليه المكتبة تقوم على برامج متكاملة تحفز الطفل غير متمدرس على القراءة والمطالعة بطرق متعددة .

### اقتراحات :

وبتطبيق أدوات جمع البيانات من مقابلة وملاحظة توصلت إلى أن المكتبة تقوم على برامج متكاملة في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة بطرق متعددة رغم وجود بعض النقائص ففتمت بإعطاء ببعض الاقتراحات وهي كالتالي:

- ضرورة الاهتمام بالمكتبات العمومية وفضاء الطفل خاصة من طرف المسؤولين في بلادنا وتطويرها من خلال الاطلاع على مستلزماتها .
- ضرورة إدخال التكنولوجيات الحديثة في فضاء الطفل نتيجة للدور الذي تلعبه في اكتساب الطفل خبرات أكثر في التعامل مع هذه الأجهزة خاصة وإنها تستهوي الصغير أكثر من الكبير.
- تنمية اهتمامات الأمهات والآباء وتوعيتهم بدور المكتبة في تنشئة أطفالهم تنشئة سليمة.
- توفير فضاءات خاصة لتمثيل والمسرح داخل المكتبة وتوسيع فضاء الطفل.
- ضرورة الاهتمام بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتوفير مكان مخصص لهم يتوفر على الشروط المعيارية وكذلك توفير متخصصين للتعامل مع هذه الفئة وتقديم ليا خدمات تتناسب وقدراتها العقلية واللغوية.

خاتمة

أن مكتبات المطالعة العمومية قد ارتبط وجودها في المجتمع بغاية رئيسية تتمثل في تفعيل الحركة الثقافية في المجتمع والتشجيع على القراءة والمطالعة وغرس القيم الثقافية هذا من خلال مجموع و من الآليات والاستراتيجيات والبرامج الداخلة في صميم ثقافة المكتبة والمسطرة من قبل وزارة الثقافة باعتبار أنيا مفتوحة لكل فئات المجتمع ومن ضمن الشرائح الوافدة والمستفيدة من خدماتي فئة الأطفال ، حيث تسعى المكتبة لتنمية احتياجات هذه الفئة الحساسة من المجتمع ، أولويات هذا القسم تقديم الكتب والقصص المصورة وكذلك التزويد بالكتب المعدة خصيصا للأطفال في مختلف الموضوعات بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والتربوية التي تقيمها بين الحين والآخر وخير دليل مهرجان القراءة في احتفال والذي كان لمكتبات المطالعة العمومية شرف وضع حجر الأساس لإنجاحه، إذا فهذا القسم يلعب دورا مهما في حياة الطفل فهو ينمي مداركه ويوسع افقه ويساعد على اكتساب العلم والمعرفة ويغرس فيه حب القراءة والمطالعة .

## ببليوغرافيا :

### قائمة الكتب باللغة العربية :

1. فهيم، مصطفى. مكتبات الأطفال المدرسية والعامية ورياض الأطفال: أساليب الاستخدام والتطوير. القاهرة: دار الفكر العرب، 2006 .
2. مفتاح، محمد ديباب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2006.
3. حامد، الجوهري. مكتبات الأطفال والناشئة: التجهيزات - الإجراءات الفنية- الخدمات المكتبية. القاهرة: دار العربي. 1993 .
4. حسين أحمد عبد الرحمن ، التهامي. تطوير مكتبات الطفل. عمان : دار العالمية ، 2004 .
5. سهير ، أحمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الطفل على مشارف القرن 25 . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2005.
6. عبد القادر، قسمي. علم المكتبات وتوظيف التكنولوجيا. القاهرة: دار الكتاب الحديث ، 2009 ، ط1،
7. فهم ، مصطفى . المكتبة العامة والتنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطور . القاهرة : دار الفكر العربي . 2006.
8. عبد الجواد ،محمد شريف. أنشطة المكتبات ومصادر التعلم . دمشق : دار العلم و الايمان . 2008 ..
9. السيد ، السعيد؛ إبراهيم، مبروك . المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية الإسكندرية : دار الوفا الدنيا الطباعة والنشر ، 2009 .
10. صالح ، فؤاد سليم. النشاطات المدرسية . عمان : مكتبة المجتمع العربي ، 2000 .

11. هيفاء، شرايحة. ادب الأطفال ومكتباتهم. عمان: دائرة المكتبات والوثائق، 1990، ط3
12. محمد، السيد حلاوة. تثقيف الطفل بين المكتبات والمتحف. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.
13. محمد فتحي، عبد الهادي. مكتبات الاطفال. الإسكندرية: مكتبة غريب، [د.س].
14. سمية، فهمي. علم النفس وثقافة الطفل. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1979.
15. يوسف، عبد التواب. تنمية ثقافة الطفل. بيروت: دار الفكر، 2002.
16. محمد، نعمان الهيتي. ثقافة الاطفال. الكويت: عالم المعرفة، 1988.
17. حبيب الله، محمد. القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. عمان: دار عمار، ط3، 2009.
18. لطيفة، الكندري. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الاقليمي للطفولة والامومة، ط1، 2004.
19. أحمد نافع، المدادحة. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسرة، ط1، 2011.
20. عزة، سلطان. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي، ط1، 2008.
21. محمد ماهر، حمادة. مدخل إلى علم المكتبات. [د. م]: مؤسسة الرسالة، ط1، 1981.
22. محمد عودة، عليوي. المكتبات النوعية (الوطنية- الجامعة- المتخصصة العامة- المدرسية). [د. م]: دار الوراق. 2007.
23. ربحي، مصطفى عليان؛ حسن أحمد، المومني. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. ط1 [د. م]: دار جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، 2006.



24. حسام ،حمدي. دور مكتبة الطفل في تنمية ابداع الطفل .القاهرة :مؤسسة  
طبية للنشر والتوزيع، ط2009،1.
25. سمير ،عبد الوهاب. أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية .عمان  
:دار الميسرة ط1،،2006.
26. ممدوح ،القديري. أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل. [د.م]  
:الحضارة العربية ،ط1.
27. دنجلء ،نصير.أدب الأطفال العرب .[د.م] : مركز دراسات الوحدة  
العربية،
28. رياض مقداي، موفق.أدب الأطفال العربي : واقع وتحديات ،دراسات  
،العلوم الانسانية والاجتماعية ،مج 41، 2014، ص 129.
29. كمال الدين ،حسين.مقدمة في أدب الطفل . القاهرة :كلية رياض الأطفال  
، 2002 .
30. طه حسين ،الوائلي الديلمي ؛ عبد الكريم عباس ،سعاد. اللغة العربية  
مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق، 2003 .

### المجلات :

31. وجهة نظر المعطيات وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية للبنات . 2013. م  
24 . ع 1 .ص.50.
32. جزائري، سمير. دور الألوان واللوحات الإرشادية في المكتبات. مجلة علم  
المكتبات والتوثيق. ديسمبر 2014 .ع. 3 .ص. 24.
33. حارث محمد، شيماء. واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض الأطفال  
مدينة بغداد من وجهة نظر المعممات وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية  
للبنات ، 2013 ، م 24 ، ع1
34. ریحان مصطفى عليان . مكتبات الأطفال .مجلة الأمن والحياة، العدد  
241،2002 .

**مذكرات ماجستير :**

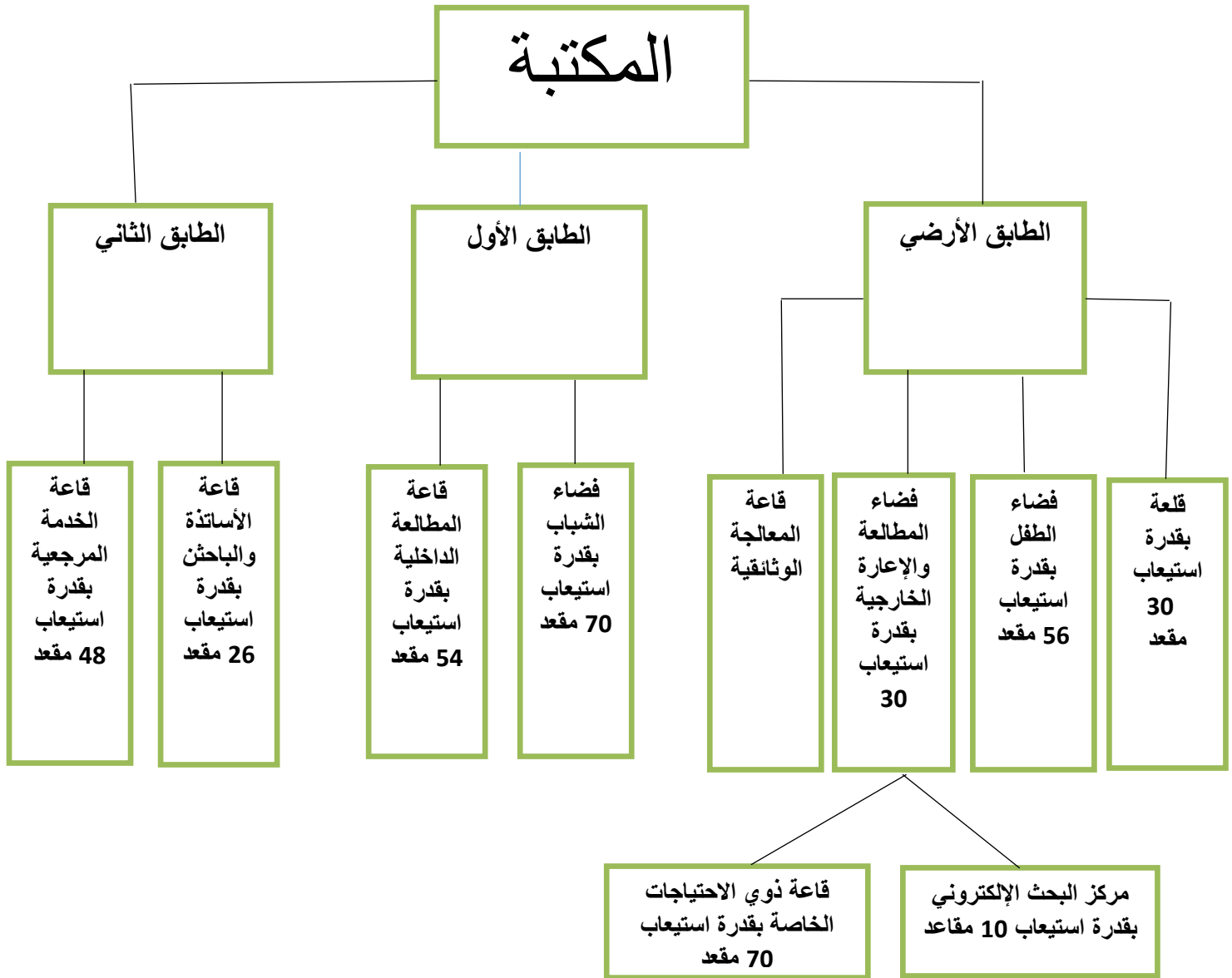
35. حبيب ،حمدي؛ فرج ، محمد .واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبات العمومية مكتبة بلدية الخضرة نموذجا . مذكرة تخرج ماستر .جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .2016-2017.ص69
36. خلاف، فريال. ظاهرة عزوف الأطفال عن المطالعة والمكتبات. مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد. 2016 .ص.06.
37. بو عديس ، عفاف . واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية : دراسة حالة لمعلمي المدرسة الابتدائية وعينة من التلاميذ في القطاعين الخاص والعمومي .مذكرة ماجستير .علم الاجتماع .الجزائر: أبو القاسم سعدالله. 2 . 79 . ص . 2014.
38. سمية ، الزاحي .المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العملية ومعطيات الواقع بولاية سكيكدة نموذجا مذكرة ماجستير .جامعة قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية : قسم علم المكتبات ، 2006

**الويبوغرافيا :**

39. <https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84>
40. <https://sites.google.com/site/tofolamubukera/ta3ref>.
41. <http://www.alukah.net/social/0/44786>
42. [http://www.ibrahimrashidacademy.net/2018/04/blog-post\\_11.html](http://www.ibrahimrashidacademy.net/2018/04/blog-post_11.html)
43. <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article1941>
44. <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article1941>

45. [http://child-reading.blogspot.com/2009/05/blog-post.html-html](http://child-reading.blogspot.com/2009/05/blog-post.html-<u>html</u>)
46. [http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=408&Model=M&SubModel=135&ID=1904&ShowAll=On211](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=408&Model=M&SubModel=135&ID=1904&ShowAll=On211)
47. <https://albenaamag.com/2014/01/04/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86>6
48. [http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=382&Model=index&SubModel=138&ID=1019&ShowAll=On](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=382&Model=index&SubModel=138&ID=1019&ShowAll=On)
49. [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=693:souad&catid=275:researches&Itemid=101](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=693:souad&catid=275:researches&Itemid=101)
50. The children's  
 library/https://www.comlib.org/childrens/.traduire cett  
 page.2013

قائمة الملاحق



**ملحق 01 : يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة**



## ملحق 02 : فضاء الطفل



ملحق 03: مطويات خاصة بفضاء الطفل تحت شعار " خير جليس في الانام كتاب "

المكان	التوقيت	النشاط	التاريخ
المكتبة الرئيسية ملحقة الشهيد مراد سهلي	من 10:00 سا إلى 12:00 سا	قراءة الكترونية : • قصص الانبياء • قصص هادفة • حكم و عبر	كل يوم ثلاثاء و خميس
المكتبة الرئيسية ملحقة الشهيد مراد سهلي	من 13:00 سا إلى 14:30 سا	عرض اشربة دينية هادفة للأطفال	كل يوم اربعاء
المكتبة الرئيسية ملحقة الشهيد بزة عبد الله ملحقة الشهيد مراد سهلي ملحقة عين تانداس	من 10:00 سا إلى 12:00 سا	ورشة فنية : • مسابقة اصن رسـم حول رمضان • رسم لوحة جماعية	من 14 إلى 18 جوان 2017
المكتبة الرئيسية و ملحقاتها	من 9:30 سا إلى 13:00 سا	مسابقة دينية في طبعها الثالثة " الجواب في كتاب "	19 جوان 2017
المدرسة القديمة للفنون الجميلة	من 22:30 سا	حفـل تكريم الفائزين	19 جوان 2017

ملحق 04: برنامج رمضان 2017 خاص للأطفال



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الثقافة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

الاسم :  
اللقب :  
تاريخ ومكان الإجابة :  
المستوى الدراسي :  
الهاتف :

مسابقة شهر رمضان في طبعها الثالثة  
" جواب في كتاب "

س 1 : ما هو القرآن الكريم ؟  
ج 1 :  
س 2 : ما عدد سور القرآن الكريم ؟  
ج 2 :  
س 3 : ما عدد السور المكية ؟  
ج 3 :  
س 4 : ما عدد السور المدنية ؟  
ج 4 :  
س 5 : ما الفرق بين السور المكية و السور المدنية ؟  
ج 5 :  
س 6 : ما عدد آيات القرآن الكريم ؟  
ج 6 :

ملحق 05 : مسابقات شهر رمضان طبعها الثالثة



ملحق 06 : تلوين الأطفال من مسابقة " افضل تلوين "

الكتاب: نسلي  
 الإسم: تواتية  
 السن: 09 سنوات  
 رقم الملفات:

### تلخيص قصة حنا عنوان "ساندريلا وأخواتها"

كانت فتاة جميلة تدعى ساندريلا وكانت زوجة أبيها وشقيقتها  
 من والدها أيضا وكانوا يغالونها حيث كانوا يعتبرونها كما دمة عندهم  
 وبعد ذلك حضرت دعوة إلى الحفل على شرف أمير البلاد فحضرت  
 ساندريلا من الذهاب حيث ظهرت أمامها الأميرة الطيبة فألبستها  
 ثوبا جميلا وهدايا جميلة وقالت لها يجب أن تعود إلى البيت في ساعة  
 10 ونصف ليلا فذهبت ساندريلا إلى الحفل في ملبة ولحظة تكلمها  
 مع الأمير عزم بها وفي الساعة 10 ونصف ذهبت ساندريلا إلى  
 البيت وسقطت حذاءها الزجاجي من رجليها حيث علم الأمير بأن الحذاء  
 لساندريلا فبحث عنها ليلته كد حيث وصل الحادم إلى بيت ساندريلا  
 حيث كان الحذاء عبقيا ساندريلا تزوج الصيغان وعاشا سعيدين  
 مدى الحياة

ملحق 07: تلخيص قصة من ساعة "أفضل تلخيص قصة"

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الثقافة  
ولاية مستغانم  
المفتحة الرئيسية للمطالعة العمومية  
الحدثور "مولاي بلعميسين"

وزارة الثقافة  
ALGERIE

لجنة تربية  
للثقافة العمومية

مسابقة أتعرف على المصطفى  
صلى الله عليه و سلم

الاسم : .....  
اللقب : .....  
السن : .....

(1) محمد بن ..... بن .....  
الصفحة : .....  
عنوان الكتاب : .....

(2) ولد يوم .....  
الصفحة : .....  
عنوان الكتاب : .....

(3) مرضعته .....  
الصفحة : .....  
عنوان الكتاب : .....

(4) أول زوجته .....  
الصفحة : .....  
عنوان الكتاب : .....

(5) نزل عليه الوحي و هو في سن .....  
الصفحة : .....  
عنوان الكتاب : .....

1

ملحق 08 :مسابقة دينية تحت اسم " اتعرف على المصطفى "



ملحق 09: احتفال باليوم العالمي لطفولة عرض " حوحو المشاغب "



ملحق 10 : احياء ذكرى مجازر الثامن من ماي 1930 من خلال عرض شريط وثائقي



ملحق رقم 11 : رحلة سياحية تثقيفية الى " جنة العارف "

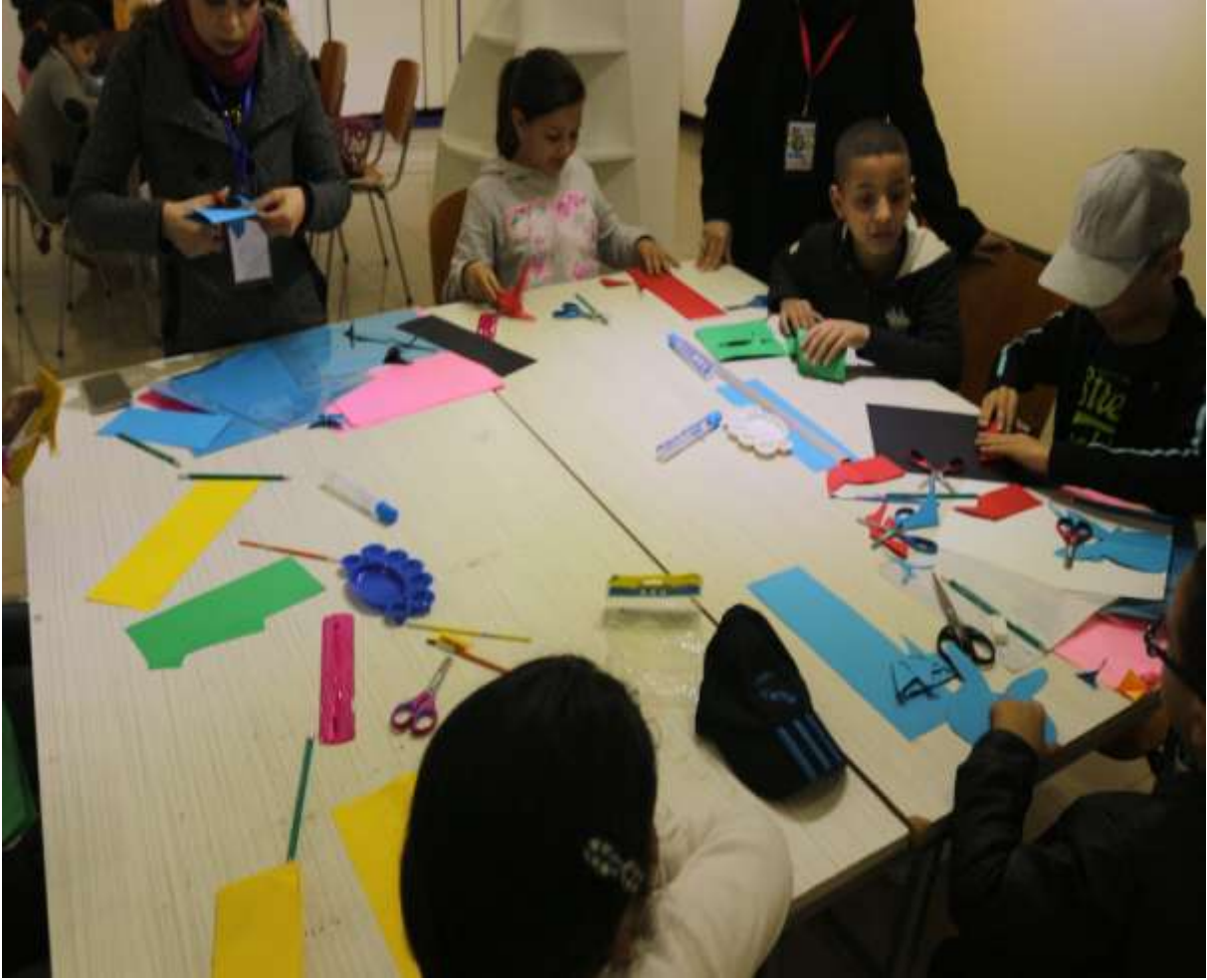


ملحق 12 : ورشة الحكواتي





ملحق 13 : ورشة رسم



ملحق 14 : ورشة اشغال اليدوية



ملحق 15 : برنامج قافلة الكتاب خلال شهر رمضان ببلدية عين بودينار

## الملخص

يعتبر الطفل من أهم شرائح المجتمع عامة ، وأكثرها أهمية من بين رواد المكتبات العمومية التي يولي لها هذا النوع من المكتبات أهمية كبيرة وذلك من خلال ما تقدمه لها من خدمات متميزة ، لهذا اخترنا هذا الموضوع الموسوم بـ " آليات تطوير القراءة والمطالعة لدى الأطفال بالمكتبات العمومية " للوقوف على الآليات والطرق المتبعة فعليا وعلى ارض الميدان بمكتبات المطالعة العمومية بولاية مستغانم لتشجيع الأطفال ر على القراءة والمطالعة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات العامة في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المكتبات والمعوقات التي تواجهها وبالتالي مساهمتها في تنمية ثقافة الطفل من خلال المجموعات الخاصة بها.

وقد استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بأدوات جمع المعلومات الملاحظة والمقابلة التي أجريت مع الموظفين ، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم تقوم على برامج متكاملة تحفز الطفل على القراءة وبطرق متعددة رغم وجود بعض النقائص في هذه البرامج.

## الكلمات المفتاحية :

الطفل ، المكتبات العمومية ، فضاء الطفل.